القاهرة — الجمعة ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٦٩ — ٣١ مارس سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٨٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتي

١٠ مليمات

منذ ٤٠ عاما :

فى سبيل الله والوطن

قد يظن البعض ان دعوتنا الاسلامية حديثة العهد ، والحقيقة أنها ترجع الى ابعد من اربعين عاما كما يعرف ذلك من عاصرونا — على قلتهم الآن — ومن قرءوا على الاقل كتاب « وطنيتى » الصادر فى ربيع سنة ١٩١٠ ، فقد كتبنا فى مستهله بالحرف الواحد :

« ان الاسلام دين الحرية والمساواة والاخاء . وهو رسول السلام العام ، وشارع الديموقراطية والدستور . وبالجملة هو مثال الوطنية الصادقة ، والحكومة الصالحة . ولا ريب ان انجع دواء لمصر — وهى خير البلاد الاسلامية — انما هو احياء معالم الدين الاسلامى بين ربوعها ، واقامة شعائره فى ديارها . فوالذى نفسى بيده ما وجدت سبيلا ادنى الى الحياة الخالدة ، والمجد الاسمى ، من سبيل النبي ﷺ . فمن شاء لمصر من ابنائها مقاما كريما ، وخيرا عميما فليكن رائده الاسلام ، وامامه القرآن . ذلك طريق الوطنية القويم ، ومنهجها الامين . »

هذا ما قلناه قديما ، وما سرنا على منواله فى مصر اولا وآخرا ، وفى استنبول ، وفى اوربا ، وفى الحجاز . فدعوتنا هذه ليست اذن بنت اليوم ، وليست وليدة دعوة الاخوان المسلمين ، بل هى اختها الكبرى التى ولدت قبلها بعشرين عاما . وهى لذلك تؤيدها وتشد ازرها ، وتسير معها ، وتمتزج بها ، لانهما من ينبوع واحد ، ونور واحد ، وروح واحد ، واتجاه الى الحق واحد .

ومن كانت هذه سبيله كان الدفاع عن الحرية والعدل من اوجب واجباته . لهذا دافعنا — وسندافع دائما — عن هذه المبادىء المقدسة ، فهى من لب الدين ، ومن اساس الوطنية . ولهذا ايضا دافعنا — وسندافع دائما — عن جماعة الاخوان المؤمنة المجاهدة ، فقد ظلمت واضطهدت ونزلت بها البلايا والمحن لا لجريرة اتتها ، او جريمة اقترفتها كجماعة ، ولكن لانها ارادت النضال والكفاح من اجل عزة الاسلام ، ورفعة الوطن ، ولانها كانت — وما زالت — لمصر العزيزة ، ولعرشها المفدى عدة وقوة عند الملمات .

وعندنا ان الظروف الحاضرة التى يبدو فيها خطر الصهيونية والشيوعية واضحا جليا تدعو بشدة الى عودتها لميدان الجهاد بلا ابطاء .

هذا ما تقتضيه مصلحة الدين والدولة . فهل يتدبره اولو الامر ؟ وهل يستمعون لهذا الصوت ، ويستجيبون لهذه الدعوة ؟

على الغاياتي

جلالة امام اليمن



يحتفل فى هذا اليوم (الجمعة) بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك احمد ، امام اليمن ومليكه ، الملقب بامير المؤمنين المتوكل على الله ، لانه حفظه الله ولد يوم ١٢ جمادى الآخرة . وستذيع محطة الشرق الادنى برنامجا خاصا بهذه المناسبة السعيدة .

فهل عنيت المحطات العربية بهذه الذكرى الطيبة؟ انه لمن العار علينا ، ان تجاملنا محطات لندن والشرق الادنى ، وسائر محطات الغرب ، وان تظل المحطات العربية بعيدة عن مثل هذه المجاملات ، بل الواجبات اللازمة .

وانا لننتهز هذه الفرصة السانحة ، ونزجى التهانى ، بواسطة « منبر الشرق » الاغر ، الى مولانا الامام احمد والى شعبه السعيد ، فى بلاد اليمن السعيدة ، ونسأل الله ان يطيل عمر جلالته حتى يتسنى له ان يسعد امته وشعبه .

محيي الدين رضا

نعم للمنبر رب يحميه

قرأنا وقرأ الناس مادار من مناقشة بين سعادة مدير الامن العام ، بتكليف من معالى وزير الداخلية ، وبين الاستاذ الجليل السيد على الغاياتى ، فأسفنا فى فرح !!

أسفنا ان يقف معالى فؤاد سراج الدين باشا بالذات من الاخوان ذلك الموقف وله بهم صلات قديمة يعرفها حق المعرفة ، كما له فى الصحف وفى البرلمان جولات كانت كلها استنكارا صارخا على كبت الحريات ، واسفنا ان يصدر عن رجل مسلم استنكار لشعار هو مصدر القوة ، ومظهر الايمان ، ومبعث الروحانية المهذبة .

« الله اكبر ولله الحمد » شعار كل مسلم ، فكيف يستنكره ممثل الحكومة المسلمة على الامة المسلمة؟

ترى ماذا ستسلكه وزارة الداخلية يوم ان تحتشد الآلاف المؤلفة فى المدن والقرى محتفلة بالاعياد فى المساجد وقد ارتفعت حناجرها بقولها : « الله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد » ؟؟؟

« يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ، ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض وليس له من دونه اولياء اولئك فى ضلال مبين . » « كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز . » « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين . »

هذا خطاب الله لأوليائه « ومن اصدق من الله حديثا » ؟

هذا هو الخطاب الذى اختلط بدم الاستاذ على الغاياتى ، فلم يحفل بانذار وزارة الداخلية وارسلها كلمات مدوية فى سمع الدهر : « اننا لا نجامل فى الحق وزيرا ولا رئيس وزارة ولا اكبر من ذلك ولا اصغر ، ولا نخشى احدا الا الله : وللمنبر رب يحميه ، ويطعم صاحبه ويسقيه . »

فكانت هذه الاجابة هى فرحة الامة بعد ان اعتراها من الاسف ما اعتراها .

فلك يا صاحب « المنبر » منى ومن كل مسلم على وجه الارض كل اجلال واكبار كفاء ما بذلت وتبذل فى سبيل عقيدتك .

ابن ابراهيم
من العلماء

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ساعات حاسمة :

يمر العرب الآن — بفضل سياسة الملك الهاشمى — بفترة دقيقة نسأل الله تعالى ان يسدد خطاهم فيها ، وان يجنبهم الزلل ، وان يلهمهم الرشد والصواب .



والواقع اننا لم نكن فى وقت ما فى حاجة الى العناية الالهيــة كحاجتنا اليها فى الوقت الحاضر ، فنحن الآن قد اختلفنا فيما بيننا ولم يعد اختلافنا مستورا بل لقد قررنا — لاول مرة فى تاريخ الجامعة العربية — ان نكون واقعيين عمليين فصح العزم — ان صح ما قيل — على استئصال عضو منا طالما سبب لنا الكثير من الآلام ، وذلك برغم ضغط الانجليز والامريكان . ليس هذا فحسب ، بل انه ستتخذ ضد هذا العضو — ان فصل — اجراءات ترمى الى منع الحياة عنه حتى يعود بعد ان يحس بنعمة التآخى والتعاون الصادق الى حظيرة العرب يحترم قراراتهم ويعمل باخلاص لصالح العروبة وحدها ، ويقلع نهائيا عن الاسلوب الذى يسمح لمن ينتهجه بان يصافح العدوين المتحاربين فى وقت واحد .

ونحن اذ نتألم لانفصال احد اعضاء العرب عنهم ، نرى ان هذا الاجراء كان ضروريا ولازما وانه كان يتعين اتخاذه منذ امد بعيد ، ونسجل بالشكر والامتنان لهذه الدورة المباركة هذا القرار الحازم فانه بالشجاعة ومواجهة الحقائق تتحقق المصالح .

والحقيقة التى لاشك فيها بعد هذا ان الشعب الاردنى الكريم اخ لبقية الشعوب العربية وهى جميعا تكن له اخلص الود واعظم المحبة ، وتعلم انه مغلوب على امره ولو كان الامر بيده ماحدث الذى حدث .

وبالرغم من كل هذا فاننا نعقد على هذا الشعب العربى آمالا كبارا ونرجو ان يكون عند حسن الظن به .. لقد اكتشف مع بقية العرب الخيانات الفظيعة التى ارتكبها ساسته ، ولا شك ان هذه الخيانات تغضبه اكثر مما تغضب بقية العرب وتثيره اكثر مما تثيرهم وقد قاموا هم بواجبهم وبقى عليه القيام بواجبه .

قد لا يعجب هذا القرار الذى كان يحتمه الصالح العام بعض ساسة العراق الذين هم على شاكلة ذلك العضو ، ولكن لا بأس فليذهبوا هم ايضا الى حيث شاءوا .

ان هذا القرار — اذا اتخذ حقا — يعد فى الواقع ضد انجلترا وامريكا لانهما وحدهما اللتان تؤيدان شرق الاردن فى موقفها ازاء فلسطين وازاء اسرائيل .

ومعلوم ان هاتين الدولتين هما السبب الوحيد فيما آلت اليه الدول العربية من سوء حال . ولاشك اننا نستطيع ان نضطرهما للعدول عن هذا الموقف العدوانى وفى امكاننا ان نجبرهم على اصلاح موقفهم منا لو اننا عدلنا سياستنا ونظرنا الى الجانب الآخر المعادى لهما . ولكننا سننتظر اولا ماذا سيكون منهما فى الايام القليلة المقبلة ، ثم نسلك الطريق الذى تدفعنا مصلحتنا الى سلوكه .

اننا نستطيع ان نعمل كثيرا لو صحت العزائم وصدقت الهمم ، فلعل وعسى .

حديث المجالس

ماذا نصنع ؟

لا أظن ان مصر العزيزة استهدفت لأخطار جسام بقدر ما هى اليوم مستهدفة ، ولا اعتقد ان اكثر الناس عناية بمصيرها ومستقبلها قد أعدوا للايام السود عدتهم وتسلحوا بما يجب ان يتسلح به كل ذى نفس تأبى الضيم ولا تطيق الذل والهوان .

كانت لنا فى الجهاد قديما غاية واحدة وهدف واضح هما الخلاص باى ثمن من الاحتلال البريطانى وكان لنا خصم واحد هم الانجليز فكانت القضية سهلة وكانت وسائل حلها معروفة . وكان يكفى ان يقوم فينا زعماء من امثال مصطفى كامل يلهبون الحمية ويستنفرون العزة القومية ليقف الشعب من ورائهم كالبنيان المرصوص ، ويسلطون اقلامهم والسنتهم على الانجليز فيفضحونهم أمام العالم المتمدن املا فى انتزاع الحق من أيديهم بضغط من ذلك العالم .

أما اليوم فقد مات ضمير هذا العالم المتمدن ولم يعد له فى تقرير مصير الشعوب أى وزن ، واصبحت المصالح المادية المجردة من كل اعتبار معنوى هى التى توجه سياسة الدنيا باجمعها .

حقيقة اننا حصلنا على استقلال ولكن يشوبه ويعيبه وجود قوات بريطانية تعسكر فى منطقة القنال ، وهى شريان هام من شرايين مصر ، وكذلك ينغص عيشنا ويقض مضاجعنا سياسة الجبروت والطغيان التى تفرضها بريطانيا فى جنوب الوادى .

ومن ذا الذى يستطيع ان يقول لبريطانيا اخجلى وكفى عن استبدادك القديم ؟!

قد تقولها روسيا والبلاد التى تجرى فى فلكها ولكنها تقف هى الاخرى لنا بالمرصاد ولن تتأخر عن الزحف الينا وفرض كفرها علينا يوم يخلو لها السبيل ، بل هى أعدت طوابيرها الخامسة وجهزت نفسها لاثارة الفتنة الهوجاء والصيد فى الماء العكر . ويوم ان آزرت اسرائيل قررت انها ستكون لها نقطة ارتكاز . وحتى لو حاول هذا الشيطان الاحمر ان يتنكر فى زى القساوسة ويزعم انه غير مستعمر فان انجلترا بتصرفها فى منطقة القنال وما تقيمه من استحكامات فيها جعلت غزو مصر فى نظر الكرملين خطة دفاعية ما دامت خطوط الامريكان والانجليز تمتد إلى بلادنا .

لقد خلقت انجلترا بعنادها وحماقتها وقصر نظر سيدتها وزعيمتها امريكا لبلادنا عدوا بغيضا يهددنا وهو روسيا ، ولو كنا نحن السادة الذين نحمى القنال بانفسنا لاختلف الوضع عما هو عليه الآن .

وكذلك ادى العناد والحماقة بالانجليز لخلق عدو آخر لنا ولهم وهو اسرائيل . ويظهر ان انجلترا ارادت بهذه اللعبة الخبيثة ان تجعلنا بين نارين وان تقول لنا اختاروا بين وجودى فى القنال لأدفع عنكم وقت اللزوم بنى اسرائيل وبين جلائى الذى يتبعه زحف اسرائيل والروس من بعدهم على ارضكم .

وامريكا وهى بلد حديث العهد بالسياسة الدولية تؤازر انجلترا من ناحية وتعاون اسرائيل من ناحية اخرى وتستخف بنا وباخواننا من بنى العروبة !!

نحن لا نستطيع مهما اوتينا من الحمية والشجاعة ان نواجه هذا كله وحدنا : بل لابد من قوة خارجية نستند عليها ، وقد التمسنا هذه القوة بتحالفنا مع بنى العمومة ، ولكن ها هى الحوادث تلقى علينا دروسا مريرة .

يؤكدون ان معالي وزير الخارجية بعث بمذكرة قوية اللهجة الى المستر بيفن وطلب فيها الجلاء العاجل على ضوء العبارات الصريحة التى تضمنها خطاب العرش ، وان الوزير المصرى لا يرى حرجا من الالتجاء الى الاحتكام الدولى اذا ما لاذت بريطانيا بالصمت او ماطلت وعادت لاسلوبها القديم .

ويحاول بعض الدعاة من الجانب الانجليزى ان يعتذروا عن المستر بيفن بخوفه من معارضة المحافظين الذين قويت شوكتهم فى مجلس العموم ، ويحاول صدقى باشا تثبيط العزائم باحاديثه وتصريحاته المعروفة .

وسياسة بريطانيا الخارجية فيما اعلم لا تتغير بتغير الوزارات بل هى سياسة استعمارية عتيقة تصم اذنها فلا تسمع صوت الحق الا اذا كان هناك تهديد مباشر لمصالح بريطانيا ومستقبلها فاذا امكننا بكل ما اوتى العقل البشرى من دهاء وسعة حيلة ان نقنع الانجليز بان احتلالهم لمصر والسودان يعود عليهم بضرر مباشر ويجعل الشعوب المظلومة مضطرة لان تلقى بنفسها فى احضان الدب الاحمر فعندئذ فقط يمكن ان نجد تساهلا من الانجليز حتى ولو كان على رأس حكومتهم اشدهم غلوا فى الرجعية والاستعمار .

انى اومن بان العناد الانجليزى ينهار ازاء التهديد القوى ويزعزعه شدة الاستمساك بالحق .

ومن ناحية اخرى استطيع ان اقول لمعالى وزير الخارجية اذا لم يجد بدا من تحريك القضية من جديد : سر على بركة الله وتأكد من النصر ولكن بشرط ان نسبق هذه الخطوة بنشاط دبلوماسى فى مشارق الارض ومغاربها ، وسعى وراء « الكواليس » لدى جميع الدول الاعضاء فى هيئة الامم لنضم الينا اكبر عدد من الذين يمكن ان يؤازرونا على اساس مصالحهم . ولابد من التأكد اولا من آراء الدول المختلفة حتى نعرف النتيجة مقدما ولو بشكل تقريبى .

نحن بحاجة الى دعاية قوية وسعى منتظم حتى نقيم الدنيا ونقعدها ويفهم العالم كله انه من الخير له وللانسانية جمعاء ان تجلو بريطانيا عن ارض وادى النيل .

ويجب ان تستفيد الحكومة من كل جهد ، وتجند كل قوة ، وتركز اكبر جانب من نشاطها وتفكيرها فى حل هذه القضية الكبرى فتسجل لنفسها اروع صحيفة فى كتاب الحرية والاستقلال .

مصطفى الحفناوى
المحامى

?



هل يرد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الزيارة قريبا لجلالة الملك عبد الله فى عمان ؟ وهل يكون فى صحبة جلالته اصدقاؤه الاعزاء : السيد امين الحسينى ، واحمد حلمى باشا ، وعبد الله التل ... والوزير الخطير ابو الحسن ؟...

ورود واشواك :

مفتريات واضاليل

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف

نحن نعيش بلا أخلاق ، هذه حقيقة مؤلمة يقررها المرء الغيور على دينه ووطنه وقومه وهو جد أسيف وجد حزين ، ويود لو وجد له عنها مصرفا ، أو دون الجهر بها موئلا، ولكن ماذا يفعل والشواهد كلها تنطق بما يقول ، والبراهين جميعها تؤيد ما يقرر ، ويتلفت الحر الأبى فى هذه الديار التى ابتلاها الحكيم العليم بما ابتلاها مما يطول شرحه ويستحيل حصره، يتلفت عن يمينه وشماله ، ويتطلع أمامه ثم يتطلع وراءه ، يبحث عن عماد خير فلا يجد ، او هيكل اصلاح فلا يصادف ، او بقية من أخلاق نصلح لحياة امة او ابقاء شعب فلا يفوز بما يريد ، بل لا يسعه حين يرى البهتان المتكاثر والنكر المتطاول والفجر المتبدى والافتراء الأثيم والخلق المتحلل الا ان يردد قول الشاعر :

لم يبق نقب رجاء كنت ألمحه
الا تعرض حتى سده اليأس

لقد كان اسلافنا يوصون بالا يحكم الانسان قبل البحث والتقصى، والا يقرر قبل الاستعراض والتأكد ، وألا يتهم بلا موجب ، وألا يظن بلا سبب ، لأن بعض الظن اثم، والبعض مجهول، فقد يكون قليلا ، وقد يكون نصفا، وقد يكون الاعم الاغلب . وكان هؤلاء الاسلاف يتورعون عن ذكر معايب الناس ونقائصهم ، وينزهون السنتهم عن ترداد تهمهم وشبهاتهم ، ويتباعدون ما استطاعوا عن التزيد والكذب والافتراء، وخاصة على الأطهار والابرياء ...

كان الاسلاف كذلك فسادوا وعزوا وارتفعوا ونفعوا وانتفعوا، وخلفوا من ورائهم مجدا تزول الاجيال ولا يزول ، فأين نحن من حال هؤلاء الاسلاف اليوم ؟ ...

نحن اليوم وأسفاه نتهجم بلا مبرر ، ونطعن بلا دليل ، ونتهم بلا موجب ، ونختلق مالم يكن ، ونفترى ما لم يقع ، وننسب الى الابرياء اشياء واشياء تشوه اعمالهم . وتسوؤهم فى حياتهم ، وتسبب لهم من المتاعب ماهم فى اشد الحاجة الى الابتعاد عنه ، والتفرغ لغيره من صالح العمل وكريم السعى . ونطلق لاهوائنا واحقادنا وشهواتنا وعداواتنا كل عنان ، فنخرج على الناس فى كلامنا وكتابتنا ونشراتنا ومجامعنا بقصص ووقائع وحوادث كلها مين وباطل وتحريف وتشويه وافتراء ، وليس ذلك من الاسلام فى شيء ، فالمسلم لا يكون كذابا ، وقد اثر عن الرسول : « اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به » .. والكاذب قد يكذب لحاجة تدعوه او ضرورة تضطره ، فيهون اثمه ويخف جرمه ، ولكن ماذا تقول فيمن يسيء استغلال مركزه او سلطته او قدرته على الاشاعة والتضليل فيطعن هذا وذاك بمفتريات تسيئهم ، وليس له من دافع الا الكيد الرخيص او الهوى الخسيس او الدس الذى ليس بكريم؟!

إليك أحد الامثلة : انى اخطب فى مسجد المنيرة منذ سنوات ، وخطتى فى كتابتى وخطابتى انى رجل لا أومن بالحزبية او العصبية او الطائفية ، ولا اقيد نفسى بالانتساب الى هيئة او جماعة او رابطة خاصة ، بل أؤدى واجبى نحو الاسلام والوطن فى حرية واستقلال مع احترام لما هو قائم من قانون او نظام ، وأومن ايضا ان الطفرة او التمرد او الشغب او اللجوء الى العنف او الحركات الهدامة او المبادىء الخطرة وسائل لا تليق بالمسلم ان يعرفها او يلجأ اليها لأنها تضر وتسوء ، وتؤدى غالبا الى العكس من المراد منها وعلى هذا النمط اسير مسالما محاولا ان ادعو الى ربى مع من يدعو اليه من خيار المصلحين بالحكمة والموعظة الحسنة . ولكن ماذا تقول فى اناس لا يعملون ويسوؤهم أن يعمل الناس ، ولا يقدمون خيرا ويغيظهم ان يجرى الخير على ايدى سواهم ، ويجعلون همهم ان يفتروا ويفتروا . ويشيعوا من الاضاليل والاباطيل ما يشيعون ، ويختلقون من الاوهام ما يختلقون . ويشتطون عامدين فى التأويل ، ويسرفون قاصدين فى التفسير الظنين ، ويبذلون جهدهم للافتراء على غيرهم ، والنيل ممن لم يسيء اليهم ؟

فى صباح السبت الماضى نشرت بعض الصحف اخبارا طويلة عريضة عن حادث اشتباك بين بعض رجال الشرطة وبعض الناس بسبب ماقيل من بيع كتب او شارات ، وكان هذا الحادث لا علاقة لى به ، ولكن الذين أكل حسابهم الى الله اقحموا اسمى فيه بلا مبرر ، ثم تخيلوا وخالوا ثم اختلقوا واشاعوا ، فأوهموا الناس ان هناك هتافات واجتماعات ومقابلات ونقودا جمعت ، وان ذلك كان على مرأى منى ، بل وداخل المسجد الذى اخطب فيه ، وذلك وايم الله كذب وزور وهناك مئات لا تحصى من المصلين خلق يعرفون انه كذب وزور ، ولكن ماذا تقول فى قوم يكذبون وهم يعلمون انهم يكذبون ، وليس هناك اظلم ممن افترى على الله او على الناس !

وتبين لى ان كيدا بيته مفسدون بليل ليثيروا شبها وظنونا قد تصلح سبيلا امامهم لبلوغ ما يريدون من مآرب ، والله من ورائهم محيط. وقد دعتنى اذاعة هذه المفتريات الى تقرير ما يلى من حقائق تبيانا للواقع وكشفا لظلمات الافتراء:

اولا : أنا رجل دين فقط ، حر العقيدة والمبدأ ، مستقل فى عملى وقولى ، اكرم من ان اسخر او اقاد ، ولست منتميا الى اية طائفة او هيئة او جماعة او حزب كائن او كان ، وما اريد فى كتاباتى وخطبى الا ان اخدم دينى ، وأؤدى واجبى نحو وطنى بلا اساءة او انحراف وليس من الحق فى شيء ما اذاعه المغرضون او الجاهلون من اننى اتوخى الاثارة فيما اقول او اكتب ، والا لحوسبت على ما اقول ، ومثلى يؤدى واجبه فى وضح النهار وعلى ملأ من الاشهاد ، فهذا اذن محض افتراء مقصود ، وانا فوق هذا احترم القانون والنظام . وانقد ما يستحق النقد حتى يستقيم ، والذين يقبلون على سماعى لا يقبلون عن تدبير او افتعال او تواطؤ ، ولكن يجذبهم الى اننى رجل اعرف كيف اعرض بضاعتى الدينية بأسلوب عصرى يصلح لكل الطبقات ، ولعنة الله على ضرورة تلجئنى الى مثل هذا التعبير .

ثانياً : لم يحدث اطلاقا ، لا الآن ولا فيما قبل فى المسجد الذى اخطب فيه هتاف او ضجيج او بيع او اى شيء من هذا القبيل ، رغم الضغط الشديد والجموع الغفيرة التى تحتشد فيه من كل الطبقات ، ورغم انى غير مسئول عنهم ، فلست على هذا الورى بمسيطر ، وانا دائم التحذير من تعريض المسجد لأية شبهة او نقص ، وطالما نبهت على موظفى المسجد شفويا وكتابيا منذ ازمان بعيدة بأن ينزهوا المسجد عن الخصام والجدال العقيم وامور الدنيا وشؤون السياسه بمعناها المعروف والشحاذة والبيع والصخب وغير ذلك ... ولكن كل هذا ياسيدى لا يكفى فى نظر من يريدون ان يفتروا ويشنعوا ويشيعوا والله من ورائهم محيط ..

يا أيتها الامة : اقسم لك بالقادر على ان يحيى منك الموات ، ما اذل شأنك وما اضاع سلطانك الا ضياع الاخلاق عند ابنائك فكيف تتطلعين الى مجد او عزة والهوى فيك هو الشرعة المطاعة والافتراء هو الفن الصحفى ، والكيد هو الطريق للوصول ، والاشاعات هى السبيل لتسويغ الشاذ من التصرفات ؟ .. الا ان الابرياء المفترى عليهم فى هذه الديار قد ضاقت بهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم انفسهم ، وظنوا ان لا ملجأ لهم الا الله وحده .

حادث المسجد ...

كلما اجتمع الناس واختفى من بينهم رجال البوليس مر اجتماعهم بسلام ... والذين يقيمون الصلاة ببيوت الله يجتمعون على الخير ، فلن يكون بينهم مشاغب او خارج على القانون .

ولقد كان الناس بحى المنيرة يصلون فى مسجدهم الجامع حيث يلقى عليهم فضيلة الشيخ احمد الشرباصى عظات بينات ثم ينصرفون بسلام ...

ولكن شاء رجال البوليس ان يعكروا عليهم صفوهم — يوم الجمعة الماضى — فتراءوا لهم عقب صلاتهم ، ثم قبضوا على البعض منهم ، ثم جاءت لهم نجدات فاعملوا عصيهم فى الصفوة التى جاءت تعبد الله .

ثم صدرت الصحف تشوه الحادث للرأى العام وتزعم ان الاخوان اعتدوا على رجال البوليس ، وهو افتراء وبهتان ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

عواطف كريمة

لقد جاهد قديما « منبر الشرق » فى اوربا ، ودافع عن الاسلام والعروبة ، والآن — امده الله بنصره — اخذ يدافع عن الاسلام فى بلاد الاسلام . ولكن بدلا من ان تحاسب الحكومة المجلات الخليعة التى تنشر الفساد فى الارض تريد اليوم والعياذ بالله ان تحاسب « المنبر » . « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون . »

فيا ايها المسلمون ، انها لمحنة كبرى ولكن لا تيأسوا من روح الله ، فان الله بكم رؤوف رحيم ، وقد كان اسلافكم يبلون بمثل ما انتم فيه ، لان الله عز وجل يختبر قوة ايمان المؤمن بمثل هذه الخطوب ، فاصبروا وصابروا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، واتقوا الله ان الله بما تعملون خبير ، واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين .

العسال

***

يا « منبر الشرق » ياناصر المظلوم على الظالم
اليك اتقدم بالشكر الجزيل الدائم
بنصحك لشعب مصر الكريم والحاكم
تنال تمام الرضى من الله العالم
وبمقالاتك باحاديث محمد سيد الانام
يعافى المريض من كل الآلام
ودفاعك ما هو الا ايقاظ لكل نائم
وكتاب الله وسنة رسوله كلها مغانم
فذاك حليفكم وهو بالنصر لكم قائم
يضيء الطريق الرشيد فى الظلام العاتم
فسر فى طريقك بكل المكارم
ولا تخش فى الحق لومة لائم

بلبيس – شرقية — يوسف ابراهيم البطريق

***

للمنبر رب يحفظه من شر ظلوم وسفيه
للباغى يوم مشهود وهنالك نار تكويه
للمنبر جهد مشكور تحفظه مصر وترويه
الله ينجى صاحبه ويقيه السوء ويبقيه
ويرزق رغد يطعمه ما عاش الدهر ويسقيه

محمد كامل جبر

***

وكذلك جاءتنا ابيات رقيقة بعنوان « للمنبر رب يحميه » بامضاء « فهمى محمد المحلاوى » بقويسنا ، فشكرا جزيلا لحضرته ولسائر حضرات من تفضلوا بالكتابة فى هذا الموضوع .

معذرة

نعتذر من جديد الى حضرات الكتاب والشعراء ، والزاجلين الذين غمرونا بفيض لا ينقطع من رسائلهم الثمينة عن عدم استطاعتنا نشر كل هذه الرسائل فى اسبوع او شهر او اكثر لضيق المقام ، وعن عدم استطاعتنا ايضا الرد السريع على خطابات حضرات المراسلين لضيق الوقت . فمعذرة الى الجميع ، وشكرا للجميع .

الى وزير العدل

تقدمت الى مصلحة الشهر العقارى طالبا تعيينى باحدى الوظائف الكتابية فاستدعتنى بسرعة ومعى الاوراق اللازمة فسلمتها للموظف المختص وطلبت منه تحديد موعد للكشف الطبى فلم يتحدد الا بعد مرور نحو الشهر والنصف وتم الكشف فى ١٧ / ١١ / ١٩٤٩ ولسوء الحظ رسبت بالنظر اذ نقص سدسا . ولما كان من حق الاعادة ذهبت اليه ورجوته تحديد موعد آخر ولكنه ابى الا ان يعبث بمستقبلى ويحملنى من النفقات مالا اطيق ولما بح الصوت ذهبت لرؤسائه بالشكوى فكان مصيرها سلة المهملات بينما غيرى من ذوى المحسوبيات يجاب طلبهم فى اقل من لحظة . وبعد شهور تحدد الكشف بجلسة ١٨ / ٣ / ١٩٥٠ فذهبت فى هذا الموعد فاذا بهم يعطوننى اوراقى بحجة ان الميزانية لم تعتمد وظائف جديدة بالدرجة الثامنة .

وهكذا ضاع مستقبلى ومالى ، ففضلا عما انفقته من اموال اثناء اقامتى بالقاهرة هذه المدة الكبيرة فان هذه المصلحة فوتت على فرصة الالتحاق باية وظيفة غيرها . فهل هذا عدل يا وزير العدل ؟

هاشم محمد السيد

انا ترياقه سعيد مهران من الصوامعه شرق مركز اخميم ختمى فقد من مدة شهر وجددت بدله وخالية الديون والبيع والرهن فما يظهر يعد لاغيا .

قضية جماعة الاخوان المنحلة

صهر المرحوم الشيخ حسن البنا

يطلب تعويضا قدره ١١ ألف جنيه ويبرىء الجماعة من الحوادث المعروفة

تحت هذا العنوان ، نشر « المقطم » الصادر فى ٢٤ / ٣ / ١٩٥٠ ما يلى :

« يذكر القراء ان الاستاذ عبد الكريم منصور المحامى صهر المغفور له الاستاذ الشيخ حسن البنا رفع دعوى امام محكمة مصر برياسة الاستاذ حسين عامر بك يطالب فيها الحكومة بتعويض قدره احد عشر الف جنيه عن تصرفات الحكومة السابقة ازاء جماعة الاخوان المنحلة .

وقد قدم حضرته للمحكمة بناء على طلبها مذكرة بدفاعه رد بها على ما نسب الى جماعة الاخوان المنحلة من وضع القنابل والمواد المتفجرة فى متاجر اليهود فقال انه من الظلم اسناد هذه الحوادث الى الجماعة ما دام لم يضبط الفاعل فيها لان الفاعل مجهول وانه من المحتمل ان تكون هذه الحوادث حدثت بفعل اليهود انفسهم حتى تحرس متاجرهم حراسة قوية خشية اعتداء المصريين عليها اذ كان قد حدث اعتداء على محلات داود عدس وبعض محال بيع المصوغات اليهودية فى الصاغة وسواها كما اعتدى على ارواح بعض الافراد الذين اشتبه فى انهم يهود كحادث القلعة المعروف ، ولم يتهم فى جميع هذه الحوادث واحد من افراد الجماعة بل الذين اتهموا وحوكموا كانوا من عامة الشعب .

وقد يكون اليهود انفسهم قد خشوا من روح التذمر التى سادت الشعب المصرى مما تكشفت عنه الايام من تهريبهم للاسلحة والاموال للصهيونيين فاحدثوا هم انفسهم هذه الحوادث مضحين ببعض الواح زجاج كسرت او تهشمت ومبان قليلة سقطت ليتمكنوا من حفظ ملايين الجنيهات ولكى يبرروا من جهة اخرى طلبهم لقوات مسلحة لحماية ثرواتهم الضخمة .

وانه لمما يقوى هذا الاحتمال ان احدا من هؤلاء الصهيونيين لم يجرح فى تلك الحوادث ولم يصب بسوء .

كما انه من المحتمل ايضا ان يكون تدبير هذه الحوادث الجنائية من بعض رجال السياسة لاشباع اهواء سياسية وانتقامات حزبية ليتخذوا من هذه الحوادث تكأة لحل جماعة الاخوان التى كانت تقف فى سبيل طغيان كثير منهم وعارضت فى مفاوضة انجلترا وقتئذ مما ترتب عليه وقوع حوادث كان من بينها حادث كوبرى عباس المعروف وان هذه الجماعة كانت تعد العدة للاشتراك فى المعركة الانتخابية السابقة والفوز ببعض المقاعد النيابية علاوة على ما كان من نشاط هذه الجماعة فى معركة فلسطين .

واستطردت المذكرة بعد ذلك الى القول بان كبيرا قال ان حل هذه الجماعة خطوة جريئة احجمت عنها الحكومات المتعاقبة السابقة وهذا يكشف ان تدبير حل الجماعة كان مدبرا من سنوات طويلة .

ثم فندت المذكرة بعد ذلك وجهة نظر معروفة فاشارت الى ان الجماعة كانت مسالمة مع اضطهاد افرادها اضطهادا كان من بينه الكى بالنار وخلع الاظافر وغير ذلك من صنوف العذاب .

واخيرا ختمت المذكرة مكررة طلب الحكم بالتعويض المذكور . »

خطرات

الاذاعة :

لعل ما كتبناه من التوجيه الفنى والنقد الخالص عن الاذاعة فيه اكثر من الكفاية ، وها هى الايام تحقق قولنا وتؤيده بالفعل ، فلقد كتبنا عن مجلة « الاذاعة » وقلنا ان القائمين بامرها يكتبون مالا يرونه ويصفون مالا تشاهده اعينهم ، ولعل فضيحتهم فى الايام السابقة لم تخف على اى انسان ، فلقد صدرت المجلة وهى تحوى وصفا جميلا رائعا لحفلة ام كلثوم ، وقد قال حضرة المحرر : « وان كل مستمع الى كوكب الشرق فى حفلتها هذه اجمع على ان الآنسة ام كلثوم كانت فى اوج مجدها الفنى ، فقد غنت واطربت ، واهتزت الاكف بالتصفيق والاعجاب فى كل فقرة من كل وصلة » . والى هنا فالموقف جميل والكلام اجمل ، ولكن لعلك تضحك معى حين تعرف ان الحفلة الموصوفة قد اجلت ولم تسهر ام كلثوم ولم تبدع ام كلثوم ، وكان التأجيل قبل صدور المجلة بيوم واحد ...

ولم يقف العبث عند هذا الحد بل تعداه الى ما هو اخطر ، فلقد تجرأ نفر فيها على الدين عن جهل وعدم روية ، فقدمت المحطة فاصلا من العزف على الناى قدمه حسين فاضل ، وعزف فيه قطعة تحت اسم « ذكر الله » ، وفى خلال العزف كان الكورس يردد كلمة « الله حى » واذيعت هذه الغثاثات البلهاء الصادرة عن اناس لا يعرفون للدين حرمة ، ولا يعرفون الادب عند ذكر اسم الله.

النشيد الوطنى :

قرأت كلمة للاستاذ مدحت عاصم على صفحات « المصرى » ينعى فيها ويندد بهؤلاء الذين رأوا ان تعزف احدى الفرق الاجنبية النشيد الوطنى ، وفى هذه الكلمة يتحدى ويقول انه يستطيع ان يجمع جوقة من امهر العازفين المصريين ليقوموا بهذه المهمة . والى هنا فجميل من الاستاذ غيرته الوطنية ، وقد يكون اجمل لو انه قام فالف نشيدا وطنيا جديدا غير القديم الذى الفه غير مصرى ، وساعتئذ كنا نقبل منه هذا التحدى .

عزت حماد منصور

التحقيق مع مصر الفتاة

حقق الاستاذ كامل القاويش بك رئيس نيابة الصحافة ، صباح يوم الاحد الماضى ، مع الاستاذ عبد الخالق التكية ، رئيس تحرير مجلة « مصر الفتاة » ، فى صدد صورة كاريكاتورية نشرت اخيرا بالمجلة بعنوان « ضابط البوليس الذى زيف الانتخابات » ، وبعد سماع اقواله سمح له بالانصراف .

محمديات

كل هذا بعينك يا جبار ..!

يقول الله الكبير المتعال ، الحكم العدل القهار ، واصفا ماهيأ للظالمين من نكال ، وما اعد لهم يوم الدين من وبال :

« إنا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها ، وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، بئس الشراب وساءت مرتفقا . »

(والسرادق : مايدار حول الخيمة . والمهل : النحاس المذاب . والمرتفق المتكأ) .

ويقول نبى الله المختار ، محذرا من دعاء المظلومين الاطهار :

« اتقوا دعوة المظلوم ، فانه ليس بينها وبين الله حجاب . »

من اجل هذين المعنيين الصادقين الشريفين « معنى وعيد الله للظالمين ، ووعده للمظلومين » استعرت « لمحمدية » هذا الاسبوع ذلكم العنوان : « كل هذا بعينك يا جبار ..! »

وما كانت هذه الكلمة إلا شكاة صارخة ، جأرت بها عقيرة عبد مظلوم ، وزفرات ساخنة ، ترجمت عن لواعج غيظ مكظوم . فاستجابتها عدالة ربنا القوى المجيد ، لا إله إلا هو ذو الرحمة والبطش الشديد ..!

هذا وإليكم ايها الاخوان توضيح البيان ، مدعما بالسند وقوة البرهان :

حدث المؤرخ الثبت المتدين « عمر بن يزيد البرقى » فى كتاب « المكافأة » للكاتب النابه احمد بن يوسف الطولونى بهذا الحديث الحقيق ، الذى شهدت منظره مصر فى القرن الثالث الهجرى ، فقال يرحمه الله ، واستميح قرائى عذرا إذا ما صورت لهم هذا الحادث الاليم فى شيء من الاسهاب والتبيين ورويته لهم بمعانيه لا بمبانيه .

حضرت رجلا ممن كانوا يتولون رياسة جباية الزكاة ، فى دولة احمد بن طولون بمصر ، وقد عرف بين الناس بسلاطة اللسان ، وفظاظة الطبع ، واكل السحت وظلم البرآء . وكان من عادته ان يجلس فى كبرياء ، على رابية تشرف على فناء ، ويحتجز فى هذا الفناء ما يجمع هو ورجاله باسم الدولة من ضروب الانعام ، وما يؤديه الناس اليه من مختلف الصدقات كل عام .

وبينا هو ذات مساء ، جالس جلسته التقليدية المشرفة على الفناء ، إذ عرضت عليه نعم (إبل) لرجل عرف بعفاف الطعمة (وجه المكسب) ، ونقاء السمعة ، فتخير منها ما شاء ان يتخير ، ثم قال لغلمانه : خذوا هذا الفصيل السمين ايضا ، حتى يصلح لنا غداء . فقال صاحب المال وقد امسك بزمام فصيله : كفى ياسيدى فقد اخذت زيادة على حقك ، وانك لتظلمنى إذا ما اغتصبت هذا الفصيل ، ولست بمسلمه عن رغبة ابدا .

آلم الظالم قول الحق ، واخذته العزة بالاثم ، فأوحى الى اتباعه ان يأخذوا البعير قسرا من يد صاحبه وان يجثوا عنقه فورا امام عينيه !

عندئذ يصيح المظلوم صيحته العالية فى وجه ظالمه ، وتدوى كلمته هذه الصارخة فى نشيج وبكاء ، فتملأ ارجاء الفضاء ، وتسرى فى هدأة الليل سرى الكهرباء ، ويناجى بها الرجل فى الظلماء ، ربه الواحد القهار ، فيقول : « كل هذا بعينك ياجبار .. ! »

وهنا يقول محدثنا الجليل ما معناه :

وما هى الا لمحات إثر هذه الكلمات ، حتى يخرج من الفناء ، فحل من الابل ذو قوة وفتاء ، وهو يثور فى ابراق وارعاد ، وارغاء وازباد ، ثم يقصد الى الطاغية رئيس الجباة ، فينشب نابيه بعضده ، ويرمى به وجه الارض حتى تفارقه الحياة .. !

اما المظلوم فيسترد فصيله رضى البال مجبورا وينقلب الى اهله مثلوج النفس مسرورا .

واما النظارة فيملك هذا الحادث عليهم حواسهم ، ويملأ بالعظة والاعتبار افئدتهم ، فينصرفون ولسان حالهم يردد قول الشاعر الحكيم :

والبغى يصرع اهله ∴ والظلم مرتعه وخيم

حلوان — عبد الله موسى

الذكرى الباقية

سمت ذكراك يا بنا
دعوت الناس للجنه
وخير الناس من يدعو
الى التجدين والسنه

راتب محمود الشوربجى
الاشغال العسكرية بالعريش

ان الدين عند الله الاسلام

انها طبيعة الدعوات

خلق الله الخير والشر فى طبيعة البشر من عهد آدم الى انقضاء الدنيا !

وان اهل الخير على قلتهم هم المنتصرون دائما على اهل الشر على كثرتهم !

ولنرجع البصر قليلا ... فهذان ابنا آدم احدهما ينادى اخاه فى رحمة وود « لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك » اما الآخر « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين . »

وهذا نوح بشير الخير للناس « الا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم أليم » ، ولكن اهل الشر الارستقراطيين ردوا عليه : « ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين . »

وهاهو ابراهيم ، ويوسف ، وصالح ، وهود ، ولوط ، تلك السلسلة الكريمة من انبياء الله تعالى ، وصفوة خلقه ، كانوا على عهد واحد ، دعاة للخير . وكان خاتم الانبياء للدنيا خير البشر صلوات الله وسلامه عليه .

وهنا نرجع البصر مرة اخرى ولنتجه الى التاريخ نسأله ان يفتح لنا من بيض الصفحات الناصعة فى كتابه الضخم ، لنرى هذه الكوكبة المشرقة من صحابة رسول الله ﷺ التى تحمل مبادىء الخير للبشرية . ولسنا هنا بصدد التعرض للتاريخ ، ولكن الملاحظ انهم قوبلوا — مع شدة الاسف — بكل اضطهاد وعنت ، وكانوا يحاربون اشد الحرب . وما زالت كلمات زعيمنا الاول صلوات الله عليه ترن مجلجلة فى اذن التاريخ حينما مر بآل ياسر فى عذابهم : « صبرا آل ياسر ، ان موعدكم الجنة » ، ثم هؤلاء هم التابعون عمر ، وعثمان ، وعلى ، والحسين ، ومالك ، والشافعى ، وابو حنيفة ، وابن حنبل ، وابن تيمية ، وابن القيم ، وسعد بن جبير ، صفحات اثر بعضها ، مزدانة بمعانى الايمان والوفاء والايثار والحب والاخوة والفضل .

ولنلتمس من التاريخ — ذلك الكهل الذى ابيض شعره ، وحنت القرون هامته ، ومع ذلك فهو صلب جلد قوى شديد الوفاء قوى الايمان يقظ الحركة — ان يقلب صفحاته الناصعة فى سرعة حتى يصل بنا الى ضفاف قرننا هذا . فعلى ضفاف هذا القرن من اجيال البشرية ، وجدنا جمال الدين الذى اتهم بفرمان رسمى بانه يفسد البلاد والعباد ، ويحرض الناس على الفساد ، ومحمد عبده ، والمهدى ، والكواكبى ، والسيد رشيد رضا ، وعبد الكريم ، وارسلان . هؤلاء جميعا ابطال العروبة المضطهدون وغيرهم وغيرهم !

وفى خضم القرن العشرين نجد حسن البنا بدعوته الاصلاحية العامة الشاملة ، هذه هى السلسلة المرتبطة الحلقات ، المتماسكة المتتالية ، فلننظر اليها بامعان .

فاننا حينئذ نجد امرا واحدا . ذلك هو نتيجة جهادهم المبرور ، ولكن النصر اخيرا لهم ان شاء الله .

وليس بين الله ودعوة المظلوم حجاب ، ورب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره !

لقد قرأنا فى بعض الصحف « ان جمعية الاخوان محكوم عليها بالاعدام » ، فذكرنا قوله تعالى : « الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك ، اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت ، قال انا احيى واميت ، قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين . »

***

فى ٤ / ٦ / ١٩٤٩ وصلت بنا الباخرة عائدة الى معتقل الطور ، لكى نتمتع فيه بمصادرة حريتنا ، والقضاء على نشاطنا ، ووقف سعادة القومندان يستقبلنا وفى يده كرباج ! اى والله ايها الاخوان كرباج !! فى صدر — او بطن — منتفخ ووجه مكتنز تلمع على اكتافه تلك الرتبة ، رتبة الاميرالاى . ثم تكلم فقال :

« إن ماكنتش ابطلكم تقولوا الله اكبر ولله الحمد .. ما ابقاش راجل !! »

وكان اول عمل عملناه بعدولو جنابا بالمعتقل ان اعلن المؤذن وجوب صلاة الظهر ... وانه لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ...

فانظر يا اخى إلى أى حد يتحكم اولئك القوم .. ثم انظرو الى تلك الاسئلة الموجهة على صدر « منبر الشرق » الاغر فى عدد الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٩٥٠ .. تجبك هذه التصرفات عنها .

لقد قرأت ان نعيما بن مسعود روى انه سمع معاذ ابن جبل رضى الله عنهما يقول : « سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه بل تمنعكم من ذلك الحاجة والفقر .

ألا إن رحى الاسلام دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار .

ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان ، فلا تفارقوا الكتاب .

ألا إنه سيكون عليكم امراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم ان اطعتموهم اضلوكم ، وان عصيتموهم قتلوكم .

قالوا : وكيف نفعل يا رسول الله ؟

قال : كما صنع بأصحاب عيسى بن مريم ، نشروا بالمناشير .. وحملوا على الخشب ، والذى نفسى بيده الموت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله ...

او كما قال .

مصطفى كمال
الحجارى — اسكندرية

سبحانك !

سبحانك ربى لقد قلت : « يأيها الانسان ماغرك بربك الكريم ، الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك . »

سبحانك اللهم وبحمدك . ما أعدلك من إله حكيم تعطى وتمنع ، وتقبض وتبسط ، وتعز وتذل ، من شئت رفعته الى اعلى عليين ، ومن أردت خفضته اسفل سافلين ، تؤتى الحكمة من تشاء ، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ... خلقت الانسان وسويته ونفخت فيه من روحك ، وجعلته خليفة لك فى ارضك : « وإذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » .. جملت صورته ونسقت خلقته وطهرت طينته ، وفضلته على سائر مخلوقاتك : « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا . » ما اردت من وراء كل هذا اجرا ، وما ابتغيت ثمنا ، وما انتظرت جزاء ولا شكورا . « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون . ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون » ... كنت ولى نعمائه وسبب وجوده ، وسر سعادته وكان الواجب عليه ان يوفيك حقك ، وان يؤدى ما عليه نحوك ، بل كان يتحتم عليه ان يخضع ويخنع ، ويسجد ويخشع ، ويشكر لك نعمتك ويثنى على منتك : « لئن شكرتم لأزيدنكم » لكنه طغى وتجبر ، وفسق وفجر ، وتعالى وتكبر ، وتعاظم وتغطرس ، ونسى اول خلقه ومبدأ انشائه وتجاهل دنياه وآخرته ، وعبد ربه على حرف : « فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة » ...

انغمس فى اللهو والفجور ، وتردى فى حمأة الرذيلة ، وانزلق الى مهاوى العهر والعصيان ، وسار فى طريق الضلال والكفران !! مسكين هذا الحائر المنكوب .. لقد كف بصره إلا عن الموبقات والمفاسد ، وبعدت نفسه إلا عن الكفر بنعمة القوى القادر ، وما درى البائس انك تعلم ما يخفى وما يعلن « وما يخفى على الله من شيء فى الارض ولا فى السماء » وما علم الشقى انك تبتلى وتختبر ، فكلما انعمت عليه وهو سابح فى بحار كفره وفسوقه تائه فى بيداء ظلمه ، وجبروته ، تمادى فى مآسيه ومهازله ، واصر على المضى فى طريقه ، وارتكب من المخازى ما يجف القلم حياء عند ذكره .

فيا له من شقى محروم !! رباه !! كم فى الوجود من حيارى وكم فى بيداء الحياة من اناس يتخبطون فى دياجير الضلال .. فأسألك اللهم الرحمة لهم ، والعناية بهم ، والعفو عنهم .

فيا أيها المسلم تب الى رشدك ، وعد الى صوابك وافق الى نفسك ولا تركن الى الشيطان فيضلك عن طريق الهدى والرشاد . واتق الله ربك وتعرف اليه فى رخائك يعرفك فى شدتك ، وحاسب ضميرك عن عمرك فيم افنيته ، ومالك فيم انفقته وشبابك فيم ابليته واقض ما بقى منه فى ارضاء ربك ، واعلم انه يغفر الذنوب جميعا .

فالى ربك هيا والى طاعته اسرع . أسأل الله ان يهدينى واياك طريق الحق وسبيل النور .

محمد كمال محمد متولى الشهاوى
كلية اصول الدين

الدواء

يا شرق يامهد النبوات ، ويا باعث الحضارات ويا منقذ البشرية ، ويا رسول الخير ويا زعيم الاصلاح ، ياشرق والالم يمض قلبى اناجيك ، واصرخ من اعماق قلبى فى ظلمة الليل اناديك ، واشق اليك الطريق بين زحمة الطريق وبعد المسافة لاصل اليك واقول : يا شرق اين مجدك التليد وعزتك الشماء ورأيك السديد وعزمتك الجبارة وروحانيتك الصافية ولواء عزك الخفاق ؟ وتجيبنى فى صوت نخعه الحزن وشفه الوجد ، والدمع يبلل مآقيك : لقد ذهب كل هؤلاء ولم يبق الا تلك الثعالب الختالة والذئاب المفترسة والحيوانات المتوحشة والنفوس المريضة والقلوب المحزونة والأجسام الهزيلة والعقل المتحجر والتأخر المعيب والتنابذ الشديد والفقر الشنيع ، فلا ترى امامك الا ذلك الظلام الذى يعم ارجائى ويحلل انحائى ، ولا ترى إلا ذلك الانقسام الذى فصم عروتى وفرط عقدى ، ومزق شملى ولا تنظر الا تثبيت رجل الغاصب المحتل فى قلبى وترسيخ قواعده الغاشمة على صدرى ، ففى الشام محزون وفى الغرب ثائر وفى مصر انات من اللطمات وليس يصلح آخرى الا بما صلح به اولى ، وانما يصلح آخرى بدواء نافع يشفى صدرى ويبرئنى مما قاسيته من آلام واحزان وتفرق ، وبدستور قاد ابنائى الاولين الى شرف الكرامة والرفعة والى ذروة المجد وهامة الخلود ، وبقرآن الف قلوبا متنافرة اشد التنافر ونفوسا متباغضة اشد البغض وجعل منها ذلك البنيان المرصوص وذلك الجيش القوى العارم الذى اكتسح دولا وثل عروشا كانت من الزمن ساخرة وعلى صدر الدهر جاثمة لا تبيد ، وبفئة ثابتة على عهد الله مجاهدة فى سبيله رافعة للوائه فى وسط الاعاصير فلا تضعه الا الى الصدر او الا الى القبر ، فالشرق المسلم لا وسط عنده فليس لى فى تلك الآونة الحرجة الا ذلك النور الذى به اهتدى ابنائى الاولون فوصلوا الى مبتغاهم ظافرين وليس لى الا ذلك الدواء الذى داووا به جراحهم فالتأمت بعد طول نكأ . افهمت ام لم تفهم ياصاحبى فقلت له فهمت وعرفت وانا ازيد على كلامك قول الرسول الحكيم : « ستكون فتن كقطع الليل المظلم قيل وما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله وسنة رسوله . » اجل ان فيهما ايها الشرق العليل ، شفاء علتك وبرء سقمك ، وسلام عليك.

محمد محمد احمد رجب
بمعهد الاسكندرية الثانوى

أين المسلمون ؟

قرأت فى صدر العدد ٥٨٢ من جريدة « منبر الشرق » الغراء كلمة قيمة بعنوان « الدعوة الاسلامية » كان مما جاء فيها « ان الاسلام دين ودولة ... وانه جمع بين العبادة والسياسة ... وحكومته الرشيدة هى افضل الحكومات واعدلها على الاطلاق ... وما دام الامر كذلك فلماذا لانحكم بما انزل الله . »

وهذا كله حق لايستطيع احد ان ينازع فيه ، او يعقب عليه لان مبادىء هذا الدين السامية معروفة للعالم ، قامت عليها حكومات رشيدة كانت خير حكومة عرفتها الارض – على مد الزمن كله – وناهيك مثلا بحكومة عمر رضى الله عنه .

ولكن ليسمح لى الاستاذ اذا قلت له إن الاسلام وان كانت له مبادىء سامية وهذه المبادىء صالحة لكل زمان ومكان فانا فى هذا العصر الذى يقال فيه بانه عصر المدنية والعلم لم نبلغ الدرجة التى نستطيع ان نحكم فيها بما انزل الله ! ذلك بأننا لم نأخذ بعد تعاليم هذا الدين بسبب جهلنا بحقيقتها ، وان مايدرسه الآن الذين يقولون بأنهم مسلمون فى كل المعاهد والكليات ليس هو الاسلام الذى جاء به محمد ﷺ وانما هو اسلام المشايخ وعلم الكتب العتيقة التى اختفى بين سواد سطورها نور الدين الاسلامى الصحيح .

فاذا اردنا ان نثبت صلاحية هذا الدين للحكم ونبين للناس انه خير دين اخرج للناس ، فليس ذلك بالكلام الذى يتردد كل يوم فى الخطب والاذاعات ! ولا فيما يكتب على الصحف من الفصول والمقالات ، وانما الذى يجب علينا هو ان ندرس قبل كل شيء هذا الاسلام فى كتابه العزيز وفى عمل خير القرون من عقائد وعادات وآداب ومعاملات دراسة صادقة خالصة ثم نأخذ انفسنا بما درسنا اخذ اعتقاد وايمان حتى يصير ملكة لكل مسلم يصدر عنها فى كل اعماله ، وان نعتصم بحبل الله جميعا فلا نتفرق شيعا واحزابا ، كلما دخلت امة لعنت اختها .

فاذا بلغنا الى هذه الغاية من دراسة الاسلام دراسة صحيحة واخذنا انفسنا بتعاليمه وعملنا بها بغير ترخص ولا تسمح – وبخاصة فى العقائد – واظلتنا راية واحدة هى راية محمد صلوات الله عليه لا راية زيد او عمرو ، يقودنا زعيم واحد يجمع بين صفات الزعامة العليا من دين وعلم وخلق وسياسة وشجاعة وما الى ذلك من صفات الزعماء الكبار الذين خلقهم الله ليكونوا كواكب تهدى الناس بين ملايين النجوم – اذا بلغنا ذلك كله اصبحنا بحق صالحين لوراثة ارض الله التى يرثها عباده الصالحون .

اما اننا نزعم الآن اننا مسلمون ، واننا نريد ان نحكم بما انزل الله ، ونحن لم نعرف ما انزل الله ولم نثبت للعالم اننا قد عملنا بما انزل علينا ، بل اضحت اعمالنا – بل وعقائدنا – مما ينفر الناس من ديننا ويجعلهم يحكمون بان هذا الدين الحنيف لا يصلح للحياة الدنيا ، اما ان نلجأ الى هذه المزاعم التى لاتظهر حقا ولا تثبت عملا فهذا مما يدحض حجتنا ، ويغطى على حقيقة ديننا ويجعل الحجة علينا لا لنا .

وهذه كلمة صغيرة نذكر بها اهل ملتنا والذكرى تنفع المؤمنين .

المنصورة — محمود ابو رية

***

« منبر الشرق » — علينا ان نتعلم مانجهل ، وان نعمل فى الوقت نفسه بما نعلم علما صحيحا من اصول الدين وفروعه ، وعلى الأزهر ومشيخته وعلمائه وطلبته ان يؤدوا رسالتهم – ان كانت لهم رسالة – خير اداء ، والا فعليهم وعلى ازهرهم العفاء . هدانا الله جميعا سبيل السداد والرشاد .

حلقات النسيان

يوجد فى بعض القرى والبلدان طائفة من الناس يجتمعون فى بعض الايام خصوصا ايام الجمعة والمواسم والاعياد على هيئة حلقات يتمايلون ويظهرون حركات شاذة غريبة ويلحنون فى اسماء الله الحسنى وينطقون بها محرفة مشوهة ، بما لا يتفق مع جلالها ، وتبدو عليهم بعض المظاهر التى تسيء الى سمعة الدين الاسلامى امام الاجانب « فيريلون » و « يفقرون » وما كان الدين الاسلامى الحنيف فى يوم من الايام دين شعوذة وما كان التهريج والحركات الرياضية الاوتوماتيكية وغيرها من مظاهر الذكر قديما ، بل ان الذكر من نتائجه اطمئنان القلوب : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » . فهل اطمأنت هذه القلوب التى يدعى اصحابها انهم يذكرون الله ، واين هم من قوله تعالى : « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول » ؟ والادهى من ذلك والامر انهم ينتهكون حرمة المساجد فانت ترى شيخهم يصفق لهم فى المسجد . وما ذلك كله الا بدعة من البدع التى قال فيها عليه الصلاة والسلام مامعناه ان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .

فيا ايها الناس طهروا دينكم من هذه الشوائب التى تشينه واعيدوا اليه سمعته وكرامته .

شبين الكوم — على زكى لطفى
الاخصائى المساعد بوزارة الزراعة

الجامعة الاسلامية

هنالك سخافات يقال انها آراء لعلماء وابحاث لدهاقين من ذوى التجارب السياسية ، والله وحده يعلم اين ومتى حصلوا عليها وظفروا بها ، إلا ان يكون ذلك من الخصوم ، وما لدى الخصوم الا السموم !! ومن ذلك ما يقال وينشر فى هذه الايام عن استحالة قيام جامعة او تكتل اسلامى « لأن الدول الكبرى لن توافق على ذلك الاتجاه » او « لان الكثير من الدول التى يمكن ان تصبح اعضاء فى تلك الجامعة الاسلامية المرجوة ، لا تزال تعيش فى ظروف ابعد ما تكون عن الاستقلال » او « لان هنالك دويلات بها اقليات مسيحية ليس من المصلحة اغضابها ! » او غير ذلك من الاسباب التى ان دلت على شىء . فانما تدل على ان القائلين بها لا يعرفون من تلك الشؤون الا مالا يزالون يتذكرونه من تعاليم الثقافات الاجنبية التى سبق لهم دراستها ، او ما يطالعونه لكتاب الاستعمار وسماسرته !

أما ان الدول الكبرى لا توافق ، فهذا سبب اكبر وداع اعظم للاهتمام بالامر ، حرصا على مصالح الاسلام والمسلمين التى تستغلها الدول الاستعمارية الاشعبية المطامع . واما عدم استقلال بعض اعضاء تلك الجامعة الاسلامية المرجوة فتخريج ممجوج مذموم من لفائف القانون الدولى وما القانون الدولى الا اختراع أوربا ووليد حضارتها القائمة على اساس من القوة والنفاق والخداع والمراوغة ، لا على العدل والحكمة والرحمة وحب السلام والتشبث بأهدابه !! وفى كلتا هاتين الحالتين تقف الدول الكبرى الاستعمارية موقف الخصم العنيد كما هو مشاهد اليوم فى موقفها من جامعة الدول العربية ! ولا شك فى ان عدم فهم شعوب الدول العربية لتلك الظروف كلها : انما يرجع الى انعدام وجود هيئات قادرة على تبصيرها بالسبب الرئيسى لحالة الضعف التى انتهت اليها الجامعة العربية ، وذلك بغض النظر عن ضعفها الناجم عن كونها هيئة دولية لم توجد الا بعد ان وافقت دولة كبرى — هى بريطانيا — على ظهورها الى عالم الوجود !! وفى عبارة اخرى ، نستطيع القول انه لا يرجى كثير خير من هيئات تستمد وجودها الاساسى من الدول المعادية لفكرتها ومبادئها الصحيحة ، والحق انه لا يكتب النجاح الا لتلك الهيئات التى تولد رغم انف الاعداء الالداء ، او التى تتحول عن مشيئتهم وتخدم اهدافها هى دون اهدافهم الملتوية !!

هـذا ولا تحول ظروف بعض البلدان الاسلامية واحوالها الدولية ، دون ان يعمل المسلمون متكاتفين متآزرين على ان يكون المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وبخاصة وقد انشطر العالم الى معسكرين يهدد كل منهما الآخر من اجل المادة البغيضة الزائلة . ويود كل فريق لو يجعل من المسلمين طعما ووقودا للمدافع والغازات والقنابل ، تمهيدا لاستعباد من يبقى منهم ، ومحو ذلك الدين الكريم ، الذى اعان اربعمائة مليون من الشعوب المختلفة فى الدم والجنس والاوضاع والتقاليد ، وحتى المطامع ، على ان يعيشوا فى سلام فيما بينهم ، وعلى ان يحيوا فى ظل وحدات مستقلة ومنعزلة ، لا تفنى ولا تذوب وتتلاشى فى الشعوب الاخرى الاستعمارية ، على قسوة مايلقون من اعنات بعض تلك الشعوب ومغالاتها فى التعذيب والاضطهاد بغية العصف بذلك الدين العظيم واهله !!

أما أولئك الذين يشفقون على الاقليات المسيحية الموجودة بين الشعوب الاسلامية الكبيرة او يراعون خاطر الاكثريات المسيحية داخل الدويلات العربية ، فليس لنا الا ان نذكرهم بما كان من سلام وتعاون ووئام على ممر العصور الاسلامية بين المسيحيين واخوانهم المسلمين ، الى ان ظهر شبح الاستعمار اللاتينى فى افق الشرق الكريم !! وكيف يجوز لنا ان نذهب بعيدا ، وهنا ، فى الديار المصرية ، وعلى ضفاف النيل يعيش القبطى والمسلم ، تربطهما وشائج الوطنية المصرية او النيلية ، فى ظل دولة رحيمة دينها الاسلام دين التسامح ؟ وما الاسلام فى الواقع الا خير وسيلة لضمان سلامة القبطى والمسلم على السواء !!

ومع ذلك ، فهل من الحكمة فى شىء ان تهمل الحكومات الاسلامية الاهتمام بمصير اربعمائة مليون مسلم ، خشية امر غير مؤكد بل بعيد عن اى احتمال ، وهو ان يغضب اخواننا المسيحيون من مثل هذه الجبهة الاسلامية المرتقبة ، مع ان الراجح المعقول هو الا يعارض المسيحيون فى قيام تكتل اسلامى ، فان فعلوا ، فانما يفعلون مدفوعين بتأثير نفوذ استعمارى او دعاية اجنبية !! او ليس قيام التكتل الاسلامى — مهما كان لونه — خير ضمان لتأمين حدود تلك الاوطان التى توجد داخل الدائرة الاسلامية ، حتى ولو كان سكانها من المسيحيين ؟!

ان فلاح التجربة الوطنية النيلية فى ربوعنا — حينما تعاهد المسلم والمسيحى تحت راية الوطنية المقدسة — لاكبر دليل يناهض الدعايات المغرضة القائلة بالاجهاز على اية حركة اسلامية جامعة !! وهى تجربة لاشك ناجحة فى كل بلد يعيش فيه المسلم الى جانب المسيحى ، كما عاشا خلال العصور الخالية !

وعلى اية حال ، فان الفروق القائمة بين المسيحية والاسلام او المسلمين والمسيحيين حقيقة بان تتوارى حيال الاخطار التى يواجهونها جميعا او تواجهها اوطانهم . ولا شك فى ان تلك الاخطار تتطلب قيام تكتل اسلامى ، فاذا ماشيد العالم الاسلامى هذا البناء المنتظر ، اصبح من اليسير بعد ذلك — لا قبله ابدا كما ينادى البعض اليوم — التقدم خطوة اخرى جديدة لمقابلة العالم المسيحى فى منتصف الطريق ، بتكتل آخر ، لمجابهة مايهدد البشرية جمعاء من اخطار وشرور .

هذا ولا يتنافى وجود التكتل الاسلامى مع قيام التكتلات الاقليمية والثقافية والدولية الاخرى ما دامت الحكمة تنير السبيل للقائمين بتلك الامور وذلك متى تحرروا حقا من الانانية والجشع ، واقتبسوا تعاليم السيد المسيح الصادقة ، واتبعوا اسس العلاقات الدولية الاسلامية ، بدلا من نفاق القانون الدولى !!

وطبيعى انه من السهل اليسير فهم هذا كله وادراكه لو كانت هناك لجان وجمعيات ومعاهد تبحث وتدرس هذه الشؤون الدولية ، وتجعل الرأى العام يشاطرها التفكير والبحث فى مثل هذه المسائل !

حسن عوض فقوسة

الى صاحب « المنبر »

سيدى الاستاذ :

اسمحوا لى ان اقدم لكم باسم الحق والحرية شديد اعجابى بموقفكم العظيم فى الدفاع عن الحق والحرية الذى تجلى فى حديثكم مع مدير الامن العام وهو يحاول باسم الحكومة ان يثنيكم عن خطتكم فى الدفاع عن جماعة اعتقدتم انها ظلمت ، وان الله على نصرها لقدير .

ان هذا الدرس البليغ ، او الصيحة الخالدة ، والموقف المشرف الذى كان منكم هو الدرس الذى يجب ان تستمع اليه الحكومة والصحافة وهذه الناشئة التى اصبحت فى امس الحاجة الى ان تتأسى بالمبادىء السامية والمثل العليا ، فقد قلتم للجميع ان الايمان بالله هو اقوى سند فى سبيل الدفاع عن الحريات العامة ، وان من يتكل عليه لن يضل ولن تقف فى سبيله اقوى قوى الارض .

وهذا العمل الخالد يذكرنى بكلمة قالها بسمارك داهية المانيا فى معرض بيان البواعث التى خلقت منه اكبر سياسى فى عصره ، قال مخاطبا جماعة من اصحابه : « لو لم اكن مسيحيا مخلصا لما كان لكم وزير كبير مثلى يدير امر الاتحاد الالمانى . انزعوا ثقتى بالله تنزعوا محبتى لوطنى . » وقد عقب الاستاذ الامام محمد عبده على هذه العبارة بان الايمان بالله واليوم الآخر هما الجناحان اللذان طار بهما الى مالم يفاخره به مفاخر .

وانتم يا صاحب « منبر الشرق » الاغر لولا ايمانكم بالله ورسالة رسوله العظيم لما كان لمصر صحيفة تنصر الحقائق وتنافح عنها بقدم ثابتة ، ولذلك كان منبركم المنيف قبلة الاحرار ، ومؤئل المخلصين ، ومنار المؤمنين ، بل هو الصحيفة التى تقوم بفرض الكفاية الذى اذا قام به البعض سقط عن الكل .

وهنا لابد لى من الاشارة الى موقف المرحوم امين بك الرافعى من سعد باشا عندما رأى ان اعوجاجا فى سياسة الزعيم يجلب الضرر على القضية الوطنية فانبرى يدافع عن الحق فى وجه سعد باشا ، وقد كبر ذلك على الزعيم وانصاره فهددوا امينا بالمظاهرات الصاخبة والاذى فكتب رحمة الله عليه مقالا عنوانه « نحن لا نعبد سعدا بل نعبد الله » فاذا بالصحافة الاوربيـــة توفد الى جريدة « الاخبار » مندوبيها فى مصر لتقديم تحية الصحافة اليه مع التقدير العظيم لشجاعته الادبية . ويقينى انه لولا افساد الصهيونيين لضمائر مندوبى الصحف الاوربية لتقدموا لتهنئتكم بشجاعتكم كما كرموا سلفكم الرافعى . وانكم لتشبهونه كل الشبه ، فقد كان رحمه الله حجة للاسلام لان اعداء المسلمين يقولون ان المسلم المتمدين لاصلة له بالدين فكان امين مثلكم متدينا الى ابعد حدود الدين ، ومتحليا بكل معانى المدنية الفاضلة .

سيدى الفاضل :

اننا نفهم انكم تدافعون عن ظلم احاق بجماعة نشروا كلمة صالحة ، وعملوا اعمالا كريمة ، واجتمعوا على الخير ، وقد هتف المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها لمبادئهم الكريمة ، وحاربها كل اعداء الاسلام ولا سيما كتاب اليهود الذين البوا عليها ساسة الاوربيين والامريكيين .

نفهم هذا ونفهم ان الحكومة المصرية تقوم بالضرب على ايدى الاشرار الذين اندسـوا بين صفوف الجماعة ففسقوا عن امر ربهم . والجماعة نفسها تحاربهم كما تحاربهم الحكومة . ويحاربهم كل مسلم غيور على الاسلام .

فليكن مفهوما ان دفاعكم عن هذه الجماعة وعن مبادئها ، ومحاربة الظلم الذى نزل برجالها مسألة يجب على كل مسلم وكل حر تأييدهـا ، وانتم مطالبون بهذا الدفاع كما يطالب به كل مسلم ، فلا يجب ان يكون هنـاك مجال لسوء التفاهم مادام الحق ابلج . ان واجب الحكومة هو القضاء على الشر ونصرة الحق ، وان تفرق بين الاخيار والاشرار ، فلا تأخذ بريئا بجريرة مذنب . هذا هو الموقف الحق ، فلماذا لا يسود التفاهم التام بين الاحرار والحكومة وعلى رأس وزارة الداخلية رجل من اسرة كريمة لا يرضى ضميره ان يهضم حقـا لاخوانه المسلمين ، وقد اجتمعوا على الخير الذى تنشده الحكومات لكل جماعة وكل هيئة من الهيئات .

ومادام الامر واضحا الى هذا الحد فلا ارى سببا يدعو لحدوث ثغرة بين صحيفة حرة لا مثيل لها فى هذا الوطن ، وبين الحكومة التى تحاول جاهدة خدمة المصلحة العامة ؟

اما بعد ، فانى اعود فاهنئكم من صميم القلب على موقفكم النبيل ، واحييكم تحيـة تنوب عن احرار الشرق والغرب اجمعين .

« مصرى »

الدين والسياسة

يحسن بنا ان نعود قليلا الى القرون الوسطى حيث كانت دول الغرب تحكم حكما اقطاعيا تحت سيطرة الملوك والكهان ، فكانت هذه الطبقة السائدة تسوم الشعب العذاب وتستغله وتنهب خيرات البلاد .. فريق باسم التاج والاخر باسم السماء .

فلما قامت الثورة الفرنسية واندلع لهيبها — وهى الشرارة الاولى فى سبيل تحرير اوربا — كان الثوار ينادون بشنق آخر ملك بامعاء آخر قسيس ، فلما انقشع غبار المعركة وسلكت الثورة طريق الاعتدال ، نودى بفصل الدين عن السياسة وسار المثل القائل « دع ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله » .

وهنا يجب ان نتنظر قليلا ونمعن الفكر فى هذا القول .. ونقدر اذا كان له نصيب من الصواب ام العكس هو الصحيح !!

اولا : لا شك اننا معشر الشرقيين نختلف عن الغرب من حيث المناخ والخلق والعادات والتقاليد وفلسفة الحياة .. وعلى ذلك نستطيع ان نورد امثلة كثيرة ليس هنا مجالها .

ثانيا : ان الدين المسيحى جزء من الاسلام فهو يتناول الرحمة والسلام .. ويمهد للدين الاسلامى الحنيف الذى تناول الاحكام والشرائع واتم جميع الرسالات السماوية التى تكفل سعادة الانسان المسلم فى الدارين .

ثالثا : ولاشك ان القرآن كما يتناول العبادات والآداب والاخلاق .. يتناول ايضا نظم الحكم وقوانين الدولة من اهلية وشخصية ودولية ويتناول صلة الانسان بربه وبأمته . ثم بينه وبين الحاكم .. ووضع لهذا قواعد وحدودا .. وبه تمت الرسالات كما تقدم : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا . »

رابعا : ان عقلية الشرق عقلية ممتازة ، والدليل الملموس اذا حاولنا المقارنة ، هى فلسفة الشرق وفلسفة الغرب فى اسلوب الحياة فاننا معشر الشرقيين نميل الى الروح اكثر من ميلنا الى المادة ، بعكس الغربيين الذين يقيمون المادة اساسا لحياتهم .. ولذلك كانت الرسالات السماوية والحضارات والانبيـاء المرسلون والفلسفات والعلوم مهدها الشرق .. منه صدرت وفيه نبتت وعليه هبطت .

نخرج من هذا بانه عندما يقول الغربيون بفصل الدين عن السياسة .. فيجب الا نأخذ قولهم قضية مسلمة .. بل يجب ان ننظر الى هذه العوامل والدوافع ، ونضع امام كل هذا عقليتهم فى تكييف الامور والاشياء .

فالخطة التى انتهجها الغرب بفصل الدين عن السياسة خطـة جعلت رجال الدين فى واد والشعب والحكام فى واد آخر .. واصبحت السياسة حرفة تمتهن ويعمل لهـا على انها وسيلة الى الحكم والسلطان فالغنى والجاه .. فتخللتها المطامع والاهواء والفتن .. وبذرت فيها بذور الشقاء .. ويبررون كل هذا بقولهم الاعرج : « انها السياسه » !! الا قاتل الله هذه السياسة .

***

وان كلمة السياسة من ناحية اللغة تؤدى الى معنى العلاج او الاقناع النفسى ويقول الرسول ﷺ : « امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم » اى يسوسهم ويهديهم ويقنعهم بالسياسة .

هذه هى السياسة فى عرف الشرق .. ولست ادرى كيف يفهمها ساسة هذه الايام الذين تناولوا ثقافتهم فى اوربا الفاشلة ..

ولعل السياسة عندهم ان يشعلوا نار الحرب بين حين وآخر . فتراق الدماء انهارا وتخرب المدن وتدك المعالم وتيتم الاطفال وتثكل الامهات وتتجرع الانسانية كؤوس البلاء الوانا فى سبيل حفنة من الذهب او آبار من البترول .

ولا نذهب بعيدا وامامنا هذا المثل الحى ، وهى تركيا ، ذلك البلد الاسلامى العتيد الذى فصل الدين عن السياسة انسياقا وراء عاطفة الثورة ، فلما اعتدلت عاد الى حظيرة الاسلام . وها هى الانباء تخبرنا ان تركيا تبدى رغبتها فى تبادل الافكار الثقافية بينها وبين الدول العربية الاسلامية ، وانها رفعت القيود التى كانت قد فرضتهـا على رجال الدين العاملين .

فالذين يأخذون على هذه الهيئة المعينة تدخلها فى السياسة ، قد يكونون منساقين الى بعض القول الذى يقصد به التمويه على عقول البسطاء الذين يتناولون الكلام قضية مسلمة دون تفكير وتمحيص لان الدعوة بفصل الدين عن السياسة — كما بينا — دعوة غربية غريبة ، تدل على افلاس فى العقول ، وفشل ذريع فى سياســة الامور ، ولا تمت الى الاسلام بصلة . وقد نقلها من هناك اذناب الغرب من الحكام والكتاب الذين جذبتهم اوربا بزيفها وخداعها ، واستعمرت عقولهم وقلوبهم ، وهذا شر انواع الاستعمار .

وهنا نوجه سؤالا : ماذا يكون الحـال لو ترك السياسة فريق من الشعب ، وهو الفريق المتدين المستنير ، لحفنة من المحترفين النفعيين الذين يعيشون فى الاوحال ، ويسيرون السياسة وفق اهوائهم ، فيهبطون بها الى الحضيض فيتاجرون بمصير الامة الاسلامية فى سوق رخيصة ؟

ماذا يكون الحال ؟ الحال كما ترون وكما هو واقع الآن : الشعب فى واد ، والحـاكم فى واد آخر ، فوضى فى الحكم ، وفوضى فى الاخلاق ، مصالح الشعب ضائعة فى ايدى موظفين مستهترين ، وحكام متكبرين . ولا سبيل الى اصلاح هذه الحال الا اذا عدنا الى الاسلام ، فاتخذنا السياسة النظيفة وسيلة الى الدين الصحيح ، وساهم الشعب فى حكم نفسه ، فيختار نوع الحكم الذى يرضى به الله « ومن لم يحكم بمـا انزل الله فاولئك هم الفاسقون » ، وحكم الناس خيرهم واتقـاهم ممن يؤمنون بالله وبالجزاء والعقاب ، ويعتقدون ان الحكم امانة فى اعناقهم ولم يرثوه عن اجدادهم ، ويطبقون احكام الله بالشورى والعدالة الاجتماعية .

نريد حكاما يؤمنون بالقرآن على انه نظـام وامام ، وليس احجبة وتمـائم ، لهم رادع من ضمير ووازع من دين ، هـذه هى غاية الشعب المصرى الذى يدين بالاسلام ، اليها يهدف وبهـا يتمسك ونحوها يمضى غير هياب او وجل .

فكل غاية تبعد عن هذه الغاية هى عبث وتقصير فى حقوق الوطن والدين ، وجريمـة فى حق الانسانية لا يمكن ان تغتفر ، فالله قد بعث محمدا هاديا للناس كافة ، فحرام الا نهدى هذا العـالم الضال الى طريق الرشاد .

والطبقة المستنيرة من افراد الشعب اكثر الناس شعورا بالتبعة التى القيت على كاهل المسلمين ، فبدءوا بتكوين جيـل جديد يفهم الاسلام فهما صحيحا خاليا من الخزعبلات الدخيلة التى توهم العامة ان الدين زهد وتزهـد ، وترك لشؤون الحاكم والمحكوم ، فيفهمون ويفهمون الشعب حقوقه وواجباته ، فالوطن للجميع من حيث الحقوق والواجبات .

وهذه الطبقة المسلمة المستنيرة فى نضالهـا المقدس لا تبغى دنيا فانية ، ولا سياسة هى لعب اطفال ، انما يبغون تحرير العالم الاسلامى وتحكيم القرآن : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم . »

عبد الحليم البكاتوشى

دار « الهلال » ايضا

قرأت ماكتب عن اقاصيص « جورجى زيدان » مؤسس دار « الهلال » وتبينت كيف خدع هذا الكاتب جمهرة القراء فصنع لهم من خيالة اقاصيص شوه فيها الحقائق وصغر من شأن رجالات الاسلام وساق المطاعن اليهم على السنة ابطال رواياته ...

قرأت ذلك كله ثم اخذت استعرض الدروس التى تلقيها على قرائها صحف تلك الدار فوجدت ويا للأسف انها تعمل على افساد العقائد بما تنشره على الناس ... فمنذ شهور نشرت احدى صحفها ان مار جرجس القديس المسيحى اظهر كرامة بان كان عونا لرجال البوليس اذ تراءى لمأمور احد الاقسام وهـداه الى وكر اسلحة لجماعة الاخوان ...

واخذت الصحيفة تبث الخرافات عن كرامات مارجرجس الذى يشفى المرضى ، ويهدى الحائر ، ويعين المكروب ، وكيف ان الناس يفدون اليه يسألونه ويبتهلون اليـه . وهم بذلك يفسدون عقائد المسلمين الذين لا يشركون مع الله احدا .

وقد كنت احسب انها زلة كاتب ، وان دار « الهلال » لن تعود الى هذا الضلال ، ولكنى قرأت اخيرا مقالا باحدى صحفها عن ميت يدعى « العريان » يزعمون ان له كرامة ، وان المسلمين والمسيحيين يتنازعون على نسبته اليهم ، ويقول الاولون ان اسمه « محمد » ، ويزعم الآخرون انه « برسوم » .

لماذا كل ذلك ؟ تقول الصحيفة المذكورة : لان برسوم هذا ذو خوارق وكرامات ومعجزات وانه فعل كذا وكيت ، وان النـاس مسلمهم ونصرانيهم يعتقدون فى قداسته ، ويفدون الى قبره يسألونه ويبتهلون اليه .

ونحن نرى انه ان اختلف الناس فى كرامة الموتى ، فلن يختلف المسلمون فى ان التوجه لغير الله كفر ، ونشر هـذه الخرافات التى تخالف العقيدة الاسلامية جريمة منكرة .

فعسى ان يفهم ذلك اصحاب دار « الهلال » .

« مسلم »

ادارة البلديات العامة - مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٥ /٤ /١٩٥٠ عن عملية توصيل المياه للوحدة الزراعية بتلا وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئـة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١ جنيه و٥٠٠ مليم خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ . لايلتفت اليه . ٤٥١٢

من خداع الرأى العام

من الخطأ ان تفهم ان ...

١ — قيمة المرء تساوى ثروته :

إذ الثروة المادية امر عرضى لا يتصل بالانسان من حيث هو انسان . وخصائص الانسان الذاتية تتجلى فى منطقه ، واستعداده الذهنى ، وايمانه وارادته . لكن بريق المادة وخداعه صاحب تأثير كبير على النفوس العامية واشباهها ولذا سرعان ما يتقدم عنصر الثروة عند تقدير شخص ثرى على ما عداه من الخصائص الانسانية فيه .

والجاه الذى يمنح لاصحاب رؤوس الاموال والاثرياء على العموم من صنيع الرأى العام ، وليس نتيجة لتقويمهم كأناس . ووظيفة الاديان — كوظيفة الفلسفة — محاولة ارجاع تقدير الناس الى ما بهم من خصائص انسانية ، لا الى ما يتصل بهم من العوارض التى تجىء وتذهب كالغنى ، والقوة .. والكثرة ... وماشاكل ذلك .

٢ — وان تهذيب الانسان يساوى حصوله على الشهادة المدرسية

فالشهادات المدرسية ان دلت على حصول صاحبها على قسط من المعرفة يتفاوت قلة وكثرة حسب نوع الشهادة او كثرتها ، لا تدل على ان حظه فى التهذيب يبلغ درجته فى الثقافة والمعرفة اذ تهذيب المرء عبارة عن تكون عادة فاضلة وآداب عامة فى نفسه ، يصدر عنها من التصرفات والسلوك الانسانى ما يعد فى نظر جماعته مقبولا او حميدا . وتكون العادات ترجع الى المنزل والبيئة ، دون ان تكون للثقافة المدرسية اثر يذكر .

فكثيرا ما يعرف صاحب الثقافة القانونية « العدل » ولكنه لا يأتى به ، وكثيرا ماتسمع من اصحاب الشهادات عامة كلمات لطيفة عن « الجوار » و « صلة القربى » و « الرفقاء » .. الى غير ذلك ولكن القليل منهم من يلتزم فى تصرفاته حدود هذه المعانى ، وبدافع من وحيها .

٣ — وأن الديمقراطية تساوى حكم الشعوب لنفسها :

إذ الديمقراطية نظام يصور بحسب للرأى العام ان حكم الشعب مستمد من الشعب نفسه ، لان متولى الحكومة من افراد الشعب وان انتخابه جاء نتيجة لاقتراع الشعب وارادته !! لكن حقيقة الامر ان الشعب كله لم يشترك فى انتخابه ، وان انتخابه لم يكن وليد معرفة الشعب بصلاحيته وخصائصه كما هو . بل هناك عوامل اخرى لا تمت بصلة الى الصالح العام تدخلت فى انتخابه : الخطابة وهى اسلوب اقناعى جدلى لا واقعى ، وتأثيرها ، والرشوة بالمـال او بالوعد ، وتحكيم العصبيات القبيلية او الاقليمية من هذه العوامل التى تتدخل فى الاقتراع العام . وهى بعيدة عن « الصلاحية » نفسها فى الزعيم متولى الحكومة التى يجب ان تكون وحى الاقتراع الشعبى .

ثم فى حكم الحزب المنتخب لتولى الحكومة تراعى المصالح الخاصة ، وان كانت تقنع فى كثير من الاحايين باسم المصلحة العامة او المصلحة القومية .

الديمقراطية من الوجهة النظرية تساوى حكم الشعب لنفسه ، وتقابل حكومة الفرد المستبد . وهى وليدة الثورة على حكم الفرد وتسخيره قوى الشعب الانتاجية والاقتصادية فى سبيل رغباته الخاصة وعدم حرصه على عادات الشعب فى حياته الخاصة والعامة .

لكنها من الوجهة العملية — فى الجماعات الناشئة على الخصوص — تساوى تملق الشعب واستجداءه فى سبيل تحقيق رغبات حزبية سياسية او اقتصادية .

٤ — وان النظام البرلمانى يساوى الشورى فى الرأى :

لأن الشورى هى طلب الرأى من اهل الخبرة والنظام البرلمانى قد لا يأتى بأهل الخبرة فى كل جوانب الحياة . على ان نظام « التصويت » قد يأتى بالنقيض مما رآه ذوو الخبرة الخاصة . وفوق هذا قد يكون الرأى الذى تصوت له الاغلبية البرلمانية — وهى اصوات حزب الحكومة — لا يعبر عما يجب ان يكون للصالح العام .

الكثرة البرلمانية تقودها لجنة الحزب التنفيذية فما يبدو فى ظاهره انه للكثرة هو فى واقع الامر رأى القلة . والتكتيك الحزبى معناه حمل الاكثرية على ان تقرر رأى القلة . ومحال ان تكون هذه القلة صاحبة الرأى الصالح دائما فى مجالات الحياة للجماعة والشعب .

٥ — وان كلمة « فورا » فى لغة السياسة تساوى كلمة « حالا » فى لغة الرأى العام :

إذ كلمات الساسة فضفاضة تحمل اكثر من معانيها الحقيقية والفرق بين العلماء ورجال السياسة ان الاولين يقصدون باللفظ معناه المصطلح عليه ، وان الآخرين لا يسيرون فى استخدام الالفاظ على وفق ما تعارف الناس عليه . اسلوب الرجل السياسى يهدف الى خداع الجماهير ، واسلوب العالم يرمى الى تبصير الناس بالحقائق . الكياسة السياسية فى محاولة السياسى الفرار من تحقيق مايعد ، والعبقرية العلمية فى ضبط العالم لما يقول .

ولو ان السياسى يسلك مسلك العالم فى الدقة وتوخى الضبط لارتفع الخداع فى قيادة الرأى العام وانتفع الشعب بالحقائق فى بناء حياته عليها اكثر من بنائه اياها على آمال تصبح بعد قليل من الاوهام .

٦ — وان « النصيحة » فى لغة المستعمرين تساوى الاخذ او عدم الاخذ بها فى لغة الشعوب :

فطبيعة الاستعمار تقوم على الالزام من جانب والطاعة من جانب آخر . والملزم هو الحاكم المستعمر ، والممتثل صاحب الولاء هو الجماعة المستعمرة ، وبين الالزام والطاعة لا يوجد مكان « للنصيحة » بمعناها المتعارف .

إذ « النصيحة » تفرض تساويا فى القيمة بين الناصح ومن يقبل النصيحة او يرفضها ، وليست على هذا النحو علاقة المستعمر بأهل مستعمرته او صاحب النفوذ بمنطقة نفوذه .

« النصيحة » من المستعمر ، او الحامى ، او المحتل او من شاكل ذلك صورة رقيقة او مخففة لالزام قاس ، تســتخدم فى ظروف خاصة ولاعتبارات خاصة ، تستخدم فى وقت تيقظ الوعى القومى او بغية عدم اثارة الشعور العام ضد الحاكم الاجنبى . فالنصيحة التى تقدم مثلا لصاحب شرق الاردن ، او لامير برقة ، اولباى تونس ، او لحكومة اليابان ، او لحكومة السـار ... تنطوى على إلزام من طرف واستجابة حتمية من طرف آخر .

٧ — وان « الوصاية » من اجنبى او هيئة عالمية على الشعب تساوى الارشاد والتوجيه فى لغة هذا الشعب :

لان الشعب الموصى عليه لم يطلب هذه الوصاية ، بل هى فرضت عليه من اقوى منه ، وإذا فرضت « الوصاية » ومن اقوى فليست بدون شك من اجل مصالح الشعب الموصى عليه اولا وبالذات ، هى بالاحرى لمصالح هذا الوصى الاقوى ، سواء اكانت استراتيجية او اقتصادية . هى ضرب من ضروب استغلال القوى للضعيف ، ولكنها فى صورة مشروعة ومقبولة للرأى العام ، ويزيد فى قبولها لدى شعب ضربت عليه انها تؤقت بوقت معين — هو مبهم فى واقع الامر — ومن هيئة دولية عالمية ، وهذا مما يزيد فى قوة خداعها لدى الرأى العام .

وصاية فرنسا على فزان ، وإيطاليا على الصومال وانجلترا على برقه التى قررتها هيئة الامم المتحدة لا تختلف عن انتداب فرنسا على سوريا ولبنان ، وإيطاليا على اريتريا ، وانجلترا على فلسطين الذى قررته عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى ، وهما — الوصاية والانتداب — لا يفترقان عن احتلال فرنسا لمراكش وتونس ، وإيطاليا لليبيا ، وانجلترا للهند ، وهولندا لاندونيسيا فيما قبل ذلك . تمكين الشعوب الضعيفة من الاستقلال ومساعدتها على النهوض بأمر نفسها هو ما يدعيه دائما ارباب الوصاية او الانتداب او الاحتلال . لكن وراء ذلك يستغلون كل القوى الانتاجية ان فى طبيعة الارض او طبيعة الانسان لمصلحتهم الذاتية على حساب حياة من يظلونهم بوصايتهم او انتدابهم او احتلالهم .

ان « الوصاية » فى الحديث لفظ يساوى « الرق » فى القديم ، وسيبقى معناها فى صلات الشعوب بعضها ببعض مادام هناك قوى وضعيف . اما ما يعبر عن هذا المعنى من الفاظ فقابل للتغير حسب تطور الزمن ، وتطور الاحساس الانسانى .

الخداع والصراحة امران واقعيان فى صلات الفرد بالفرد ، وصلات الشعوب بعضها ببعض . ومهمة الدين والعلم ، او مهمة التهذيب والتثقيف ، فى تضييق دائرة الخداع فى حيـاة الناس . ومادامت حياة الناس واقعة فالخداع جانب من جوانبها ، لانه الشر او الظلام فيها .

م . ب

فى الغــــربال

لو غربل الناس كما يدعوا سقطا
لما تحصل شىء فى الغرابيـل !
« المعرى »

قصة الجبل والفأر :

وهى قصة صغيرة من اربع كلمات « تمخض الجبل فولد فأرا » ، والجبل هنا هو السلطة الكبيرة الهائلة التى تحكم فى ارزاق الناس وشؤون العباد ، والفأر هو مشروع مكافحة الغلاء الذى استحكم فكاد يزهق ارواح الانس والجن وما فوق وتحت الارض .

وهل تعرف ايها القارىء قصة الارنب والسلحفاة ؟ والارنب هنا هو غول الغلاء ، والسلحفاة هى الاجراءات التى تتخذ لصده وايقاف تياره !!

عجبا ، اتظل الحكومة هذه المدة الطويلة تنظر وتبحث وتأخذ آراء الفنيين ، ومشورة الاخصائيين ، وتستلهم وحى الملائكة ورأى العباقرة ، ثم تخرج علينا بمقترحات هى دون ما اقترحناه هنا فى هذا المكان .

فقد عرضنا على اولى الامر عدة آراء ومقترحات فى علاج ازمة الاكل والضروريات ، وشرحنا لهم الطريق وانرنا السبيل ، وكلها آراء عملية لو ان الحكومة اخذت بها فى حينها لكانت النتائج فى متناول الشعب الآن ، ولكن ماحيلتنا والوطنى غريب عن اهله وبلده ، وما يصدر منه لا يؤبه له الا ان يكون مصدره اجنبيا ؟ ثم ان هناك التواء فى العلاج وهو صدور الاوامر بتصدير الارز والبصل نظير استيراد التفاح ، وهذا الالتواء فى العلاج يثير الضحك . ولعل اذاعة هذا الخبر فيه تحد لشعور بعض الطبقات ، ولا نريد ان نزيد الطين بلة فى شرح هـذا التحدى ، انما الذى نريد ان نقوله هو ان المنتفع بهذا التفاح اشخاص معدودون ، لهم مقدرة على الشراء سواء كانت اقة التفاح بجنيه او بثلاثين قرشا ، اما الارز والبصل ، فهما الغذاء الرئيسى للشعب المجاهـد الفقير . فلماذا يحرم من اول الضروريات ليتمتع القادرون بأكل التفاح ؟؟

لقد وعد الله عباده الصالحين بالجنة ونعيمها ، واعد لهم سبحانه فيها انهارا من عسل مصفى وفاكهة ، ولا امل للشعب الجائع فى التفاح الا ان يكون فى الآخرة ، وفى جنة عرضها السموات والارض ، وهى مأوى المظلومين والمحرومين !

فيا ايها الحكام ، اتركوا الارز والبصل للفقير ، وابحثوا عن اشياء اخرى تكثروا من استيرادها غير التفاح !!

اقمشة من اليـابان :

اذاعت بعض الصحف ان البعثة الاقتصادية اليابانية عرضت على حكومتنا اقمشة يابانية يصل ثمن المتر فى بعضها الى اربعة قروش ، وان حكومتنا مترددة فى قبول هذا العرض حتى لا يؤثر فى الانتاج المحلى .

ونحن نستغرب هذا التردد ، لان الشركات المنتجة للاقمشة والغزل لم يدخل فى حسابها رعاية افراد الشعب ، بل كل سياستها هى الاستغلال والحصول على الربح الوافر والمكافآت الكبيرة لاعضاء مجالس اداراتها .

ويشاء الله ان تنشر هذه الشركات فى الاسبوعين الماضيين حساباتها السنوية ، وقد رأى الجمهور فيها فداحة الربح ، وفداحة المكافآت ، ومع ذلك فان الحكومة تتردد فى قبول الاقمشة اليابانية ، فلماذا ؟

ان الشركات المنتجة محليا تفيد كثيرا من العمال ، وتربح ارباحا غير معقولة ، فاذا فرضنا انها ستتأثر بدخول الاقمشة والغزل اليابانى ، فان الضرر سيكون قليلا بجانب ملايين الفلاحين والكادحين وهم يعادلون الف ضعف من العمال الذين يشتغلون بهذه المصانع . ثم ان هناك مبدأ الرعاية للعامل ، وهى تلزم الحكومة بمراجعة حسابات الشركات وضغط المصروفات خصوصا المكافآت لتوفر الاجر للعامل والاستمرار فى الانتاج ، ويمكنها ان توفر هذه المساعدة بدون مساس بميزانية الدولة . وذلك بفرض ضريبة على المتر المستورد لا تزيد عن ٪ قرش فى الأقمشة الرخيصة وقرشين فيما فوق ذلك .

هذا باب آخر ودواء جديد للعلاج !

تصدير الحلوى :

وهذا باب آخر ايضا لمكافحة الغلاء ، وهو عدم السماح بتصدير الحلوى الى الخارج مهما كانت الاسباب . فان السكر الذى نفتجه ونستورده من الخارج ، يتسرب الى خارج الحدود فى شكل مصنوعات مصرية ، فاذا ما حالت الحكومة دون ذلك ، كان هذا معناه توفير هذه الاصناف فى البلد فيهبط اثمانها ، وفى الوقت نفسه تقل كمية السكر التى تأخذها مصانع الحلوى فتتوفر فى السوق فيهبط ثمنه ويستفيد الجمهور .

عادت سعاد :

وسعاد الجميلة الحبيبة هى انجلترا حاملة لواء المدنية الاوربية وحامية الشعوب الملونة والضعيفة من ظلم الظالمين والطامعين والمبشرين من المسلمين !

أى والله ، لقد عادت سعاد الحبيبة فى السودان بعد احتجابها فى جنوبه ربع قرن ، فاذا الوجه ليس وجه سعاد ، والروح غير روح سعاد ، وهذه الدمية التى البسوها ملابس سعاد عدو فى اهاب سعاد ، تهاجم اهلها وتحمل عليهم وتعاديهم ، وتناصر عدوهم ، لان سعاد هذه تدين بغير دين أهلها ، فاصبحت مسيحية واهلها مسلمون كرام .

هكذا فعلت بشطر الوادى ، وشطر هذا الشطر الى جزئين ، وجعلت للجزء الجنوبى دينا ، واجبرته على ان يعتنق المسيحية ، فوقف من اخيه موقف العداء . لان الدين عند الانجليز هو اساس فى الخلاف ، وان المسلم لا يهادن ، وان السودانى المسيحى شىء آخر غير اخيه المسلم .

أليس ما ظهر الآن سبق ان نبهنا اليه فى اعداد « المنبر » منذ عدة سنوات ، وقلنا لحكومتنا المصرية ان الاعمال الجارية فى هذا الجزء من الوادى ستخرج للنيل شعبا جديدا فى افكاره ودينه وعاداته سيكون خطرا على شعب وادى النيل ؟

الله اكبر ولله الحمد :

صيغة التكبير فى الاعياد الاسلامية هى « الله اكبر الله ، اكبر ، الله اكبر ولله الحمد .. الخ » وهو تكبير يجىء بعد صلاة العيد ، ولا يحيد عنه المسلمون مهما لاقوا ومهما اشتدت بهم المحنة ، فماذا يكون الموقف وهذا شعار جماعة الاخوان المسلمين ؟ هل يمنع الناس من الجهر به ، ام يجهرون به ويتعرضون للاذى ؟

اضطهاد المسلمين :

يلق المسلمون فى غير مصر اضطهادا وغبنا ، بل مذابح تترى كل يوم وفى كل مكان ، فقد نشرنا قبل الآن شيئا عن المذابح التى تدار ضدهم فى الصومال ، وبينـا موقف غيرهم والدوافع الى ايذائهم ، واليوم تأتينا الاخبار بتجدد المذابح ضدهم فى الهند ، واستهدافهم لاعمال القسوة والفناء فى تلك البلاد .

فاذا اضفنا هذه الاعمال الى مايجرى فى روسيا والبلاد الخاضعة لنفوذها ، والى عصابة اسرائيل فى القرى والبلاد الواقعة داخل حدودها ، نستخلص من ذلك ان هناك اجماعا على قطع اطارف المسلمين فى البلاد التى لا تخضع لحكومة اسلامية .

وهذه مسألة يجب ان تكون محل تفكير المسلمين فى مصر وشمال افريقيا وجزيرة العرب والباكستان واندونيسيا وايران وافغانستان ، وواجب التضامن والتضافر ضرورى فى هذه الظروف ، قبل اعادة تمثيـل رواية « ابادة المسلمين من الاندلس » .

وانى اهيب بكل مسلم أن يعمل من جانبه عملا فرديا ، وان يعمل بجانب ذلك عملا جماعيا مع غيره ، فلم يبق فى القوس منزع للسكوت .

اسبانيا والاسلام :

يقولون ان لدى حكومة اسبانيا رغبة فى مصافاة المسلمين واقامة علاقات ودية معهم ، وهى تسعى عند حكومة مصر وغيرها لاقامة هذه العلاقات بعد ان اعترفت بفضل المسلمين على المدنية وعلى اسبانيا قديما ، وحديثا فى حربها الاهلية .

ونحن نرحب بهذا الشعور الكريم ، ولكننا نحب قبل ان نتورط فى هذه العلاقات ان نصارح الحكومة الاسبانية عن موقفها من الدين الاسلامى فى بلادها ، فان فى جنوب اسبانيا شعبا اسلاميا يقيم الصلاة سرا ، ويخشى ان يجهر باسلامه فيقضى عليه ، وهو يتوارث دينه ويتوارث السرية فيه حتى فى عصرنا هذا الذى تعلن فيه الدول حرية العبادة فى بلادها .

ودليلنا على ذلك ان حكومة اسبانيا تمنع بناء المساجد ، والا فانى هنا اطالب بلسان مسلمى مصر ان تصرح باقامة مسجد فى قرطبة اولا ثم باقامة مساجد فى باقى البـلاد الاسبانية التى يرى المسلمون اقامتها فيها ، كما انى اطالبها باعلان الامان والاطمئنان لكل مسلم اسبانى يخفى اسلامه ليجهر به ، وان تعلن حمايتها له فى رزقه وحياته وتصرفاته وحريته ، وبذلك تستطيع الامم والحكومات الاسلامية ان تطمئن . ثم ان هناك مسألة المغرب العربى الاسـلامى الذى تحتله اسبانيا ، وتذيقه من وبال الاستعمار الوانا والوانا . فليت شعرى هـل قررت تحريره وصداقته مادامت تود صداقة الاسلام والمسلمين ؟

« انسان »

على الهامش

فى انباء الصحف ان الحكومه تفكر فى انشاء مطار بمنطقة دير سانت كاترين بطور سيناء لتجذب السياح الى مشاهدة هذا الاثر المصرى القديم وليشهدوا جمال الطبيعـة بتلك البقعة المقدسة ... ومن شاهد منطقة سيناء ودرس حال سكانها واختبر عقلية ابنائها وعرف مدى اهتمام الحكومات بحالها يرجو مخلصا ان تحول الحكومة دون وصول السياح اليها ...

ابناء منطقة سيناء اشباح تتحرك يخيل اليك حين تحادثهم انهم يعيشون فى القرون الوسطى ... فالجهالة تسيطر عليهم والفقر يخيم فوق ربوعهم ولا تكاد تستر عوراتهم رقعة .

والعجب من هذا واغرب ان تسأل الواحد منهم عن ربه فينظر اليك ببلاهة ، وتسأل الواحد منهم عن نبيه فيتصنع الجد والتفكير ثم يقول لك : انه سانت كاترين عليه السلام ... ويقول لك آخر : انه موسى عليـه السلام ! فان ذكرت له النبى محمدا اجابك : انه لم يحضر عندهم !! وليس فى هذا القول دعاية او مبالغة .

اما الذين استنارت عقولهم ، وخرجوا يوما ما من وحشة ارضهم وظنوا انهم على علم ، وفهموا باختلاطهم شيئا من الدين — وهم قلة تعيش على ساحل الطور — فانهم يتلون القرآن محرفا يغيرون لفظه ولا يعرفون نحوه واعرابه .

اما عن حياتهم فهم قوم مجردون من متع الحياة ولذاتها ، ارضهم قفر ، وعقولهم مجدبة ، يعيدون عن الحضارة ، مجردون من المال ، ولئن شاهدهم السائحون وهم على ماهم عليه من جهالة واملاق لكانت تلك المشاهدة اسوأ دعاية ضد الحكم المصرى ...

وخير للحكومة ولابناء سيناء ان تقدر لهم فى الميزانية نصيبا تصلح به ارضهم ، تستخرج معادنها وتحيى مواتها ، وتهذب عقولهم وترفع مستوى معيشتهم ...

ثم بعد ذلك فليحضر السياح الى تلك المنطقة فسيشهدون ما يشرف الحكم المصرى ، اما قبل هذا الاصلاح فلن تكون زيارة السياح لدير سانت كاترين باعماق سيناء الا اسوأ دعاية ولن ينشروا عن مصر الا اقبح صورة .

هذه كلمة ننشرها لوجه الحق فعسى ان يتدبرها المسئولون .

« الزهيرى »

تنظيم الدعاية المصرية فى الخارج

بقلم الاستاذ مختار الوكيل

(١)

اكثرت الصحف أخيرا من التحدث عن الدعاية لمصر فى الخارج ، واكدت ان معالى وزير الخارجية معنى بذلك الموضوع عناية فائقة وان المؤتمر الدبلوماسى الثانى الذى عقدته وزارة الخارجية قد اوصى بتوجيه اعظم قسط من العناية لشؤون الدعاية . وحسنا فعل الوزير واعوانه باهتمامهم الكبير بهذا المرفق الحيوى الخطير ، فالدعاية اصبحت فنا واضح المعالم ، بين المناهج والمسالك ، تدرسه الجامعات الكبرى ، ويضع فيه ذوو الخبرة والاختصاص الكتب والمصنفات .

ولا جدال فى ان الذين يتتبعون منا سير الحوادث السياسية ، من محلية ودولية ، تتبعا ينطوى على الاهتمام والتقدير الصادقين يدركون حق الادراك ، كيف اصبحت الدعاية اداة عظيمة الاهمية ، جديرة بأن توجه اليها الدولة اعظم قدر من العناية ، وخليقة بتحقيق اروع النتائج فى الحقل الدولى ، اذا هى استخدمت بحذق ومهارة وعلى صورة قوية متصلة النشاط ، كاملة التنظيم .

ومن حسن طالع البلاد انها تدخل هذا المضمار . وقد تقدمتها فيه طائفة من الامم القوية بجهود صادقة ملحوظة ، فتستطيع الافادة منها والنسج على منوالها . ولقد تميزت الحرب العالمية الاولى ، والحرب العالمية الثانية ، بدعايات قوية ، اضطلع بها الفريقان المتناجزان ، وكلنا يذكر دون ريب ، دعاية هيتلر الجبارة ، ودعاية السوفيت القاهرة ، ولن ننسى بحال من الاحوال جهود الحلفاء الغربيين الانجلوساكسون واشياعهم فى هذا الميدان خلال الحرب الثانية وفى اعقابها مما كان له اثر بعيد فى ظفرهم بالنصر النهائى !

* * *

وتهدف الدعاية المنظمة الى كسب الجماهير واستمالتها ، وذلك بالدعوة النشيطة الدائبة لما ترغب الدولة فى الاضطلاع به من اعمال ومشروعات وقد يحدث ان يتطلب الامر من الدولة الابطاء فى تحقيق بعض تلك المشروعات ، غير ان واجب الدعاية فى مثل هذه الظروف يقتضيها ان تسبق هى تحقيق تلك المشروعات والاعمال بالتنويه بأهميتها ، ومحاولة الظفر باعجاب الرأى العام بها وكسب الانصار مقدما لها . والحكومة الرشيدة تبغض العجلة ، وتنأى عن الاسراع فى اخراج مشروعاتها مبتسرة من حيز التفكير الى ميدان التنفيذ ، بيد انه لا بأس فى ان تتعجل الدعاية التنويه بتلك المشروعات ، اذ لا خطر فى ذلك على الاطلاق ، بل فيه كسب محقق بضمان الظفر بالانصار الجدد وتشويق الرأى العام . غير ان الخطر كل الخطر فى ان تقدم الدولة على تنفيذ مشروع لم ينضج بعد درسه ، وقد يسفر ذلك التنفيذ المبتسر عن التورط فى اخطاء ربما اودت بالخير المرتقب من المشروع الجديد ، بل لعله من الخطورة بمكان ان تعمد الدولة الى تنفيذ مشروع جرىء لم تمهد له بقسط وافر من الدعاية الناضجة الواعية .

ولا شك فى ان مهمة الدعاية الجوهرية تتركز فى «حقن» جماعة من الناس — ولو بصفة يسيرة فى اول الامر — « بالفكرة الجديدة » ، وكفالة « تحصينها ومناعتها » ضد احتمال العدوى بفكرة مناهضة لها . ومن ثم يتضح بما لا يقبل الجدل ان الدعاية تسبق فروع ادارات الدولة المعهودة باشواط بعيدة فى تعبيد الطريق لمشروعاتها المرتقبة بل وسبقها فى مدى التأثير فى الجماهير .

وللدعاية السديدة قواعد رئيسية تجب مراعاتها ، نسردها فى عجلة واقتضاب وقد نعود اليها فى تفصيل واسهاب وهى : التكرار والاهتمام بنشر الحقائق المادية ، والاستناد الى الصدق ، والاستعانة بالاسلوب المشوق الجذاب ، وان يكون لها هدف تسعى لتحقيقه وان تعمل على ازالة الشك من النفوس ، ويجب اولا وقبل كل شىء اختيار الوقت المناسب لبث الدعاية المطلوبة .

ولا مشاحة فى ان الدولة المصرية اخذت تشعر فى الاعوام الاخيرة بحاجتها الماسة الى بث تيار قوى متصل فى الدعاية لاهدافها واعمالها فى الحقلين المحلى والدولى . خاصة وقد الف الناس عندنا فى غضون الحرب الاخيرة ، الاصغاء لشتى فنون الاذاعات من الجانبين المتحاربين ، كما الفوا ان يطالعوا فى الصحف والنشرات والمطبوعات على اختلافها كثيرا من الافكار والآراء ، التى تدعو لنصرة هذا الفريق او ذاك . وفى طاقتنا الاستفادة من اقتباس بعض تلك الوسائل والاساليب فى نشر الدعوة لوطننا المحبوب فى ربوع امريكا واوربا ، حيث لا تزال بلادنا — بكل اسف — غير معروفة فى صورتها الصادقة وامانيها وميولها واهدافها الحقيقية ، وقد وقف كاتب هذه السطور على ذلك الجهل المطبق بحالتنا فى رحلاته الكثيرة الى انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا . ولعل التجربة التى مرت بها البلاد عند ما عرضت القضية المصرية على مجلس الامن عام ١٩٤٧ تصور مدى حاجتنا الى تيار مستمر متصل من الدعاية المنظمة الرشيدة فى القارتين الامريكية والاوربية .

ولا مراء فى ان مصر ـ وهى الدولة الفتية التى برزت الى عالم السياسة الدولية باهداف قوية صريحة ، قوامها تحقيق الجلاء الناجز الكامل عن حدود واديها ، ومؤازرة الدول العربية الطامحة الى استغلال سيادتها ، والتعاون مع شقيقاتها داخل اطار الامم المتحدة والمؤسسات المتفرعة عنها ، والدفاع عن حقوق الدول الضعيفة وشد ازرها فى جهادها لطرح نير الاستعباد والطغيان ، وعلى الجملة ، التعاون مع الدول التى تقف الى جانب مصر فى المحافل الدولية بوحى من المصلحة — اقول لامراء فى ان هذه الدولة الفتية المتحفزة ، بحاجة قصوى الى الاستعانة بتيار قوى من الدعاية ، الصادقة المجدية ، يتناول فيما يتناوله شرح تلك القضايا وبسطها فى وضوح وجلاء للرأى العام العالمى ، وهو المرجع الاخير والمحاسب الدقيق لحكوماته على اختلاف صورها ، فى الحكم على تلك القضايا العادلة .

ولما كانت مصر عضوا فى الامم المتحدة ، وقد تصدرت الدول العربية ، واختير عدد من كبار رجالها لشغل مناصب رفيعة فى المؤسسات المتفرعة عن تلك الهيئة الدولية ، واصبحت تمثل ـ بحكم عضويتها فى الامم المتحدة ـ ماتصدره تلك الهيئة من توصيات ورغبات ، وتتعاون معها ، ومع ما يتفرع عنها من هيئة مجلس الامن ومحكمة العدل ، وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والعالية والثقافية والصحية الخ ... بل ولا تنفر من الاحتكام الى الهيئة المشار اليها والى مجلس الامن فيما تشارك فيه من منازعات دولية ، فقد صار من الزم الواجبات ان تعمد وزارة الخارجية الملكية الى نشر دعاية سديدة واسعة النطاق لاهدافها ، تبسط فيها قضاياها واتجاهاتها بسطا منسقا محكم التنظيم صائب التوجيه .

* * *

ولقد نجحت تجربة انشاء نواة لمكتب الصحافة التابع للسفارة المصرية بواشنطن على نحو حمل المسئولين هناك على مطالبة الحكومة المصرية بتوسيع ذلك المكتب وزيادة نشاطه وانتاجه .

واذا كانت هناك ظروف ما تحول دون العمل على تعميم تلك المكاتب فى امهات الحواضر الامريكية والاوربية ، فانه من الواجب المحتوم حيال تشعب مشاكلنا الراهنة ، نتيجة لارتباطاتنا والتزاماتنا الدولية ، انشاء نواة لشعبة مصرية للصحافة فى نيويورك ، المقر الحالى للامم المتحدة ، تكون تابعة للمكتب المصرى فى الامم المتحدة ، بالاضافة الى توسعة مكتب واشنطن وشد ازره فى جهوده الوطنية الصادقة ، على ان يفتتح مكتب ثالث فى جنيف بسويسرا ، لبث الدعاية لاهداف مصر فى القارة الاوربية عامة ، نظرا لحياد الدولة السويسرية وبعدها عن المطامع السياسية والاقليمية واتساع نفوذها الادبى ، وقيام بعض فروع الامم المتحدة بها ، كما يجب انشاء مكتبين آخرين بسفارتى مصر فى لندن وباريس .

وينبغى ان يختار لهذه المكاتب صحفيون اكفاء ذوو دراية تامة بفن الدعاية واساليبها الصحيحة . لاموظفون من رجال المكاتب واتباع «الروتين» بحيث يكونون قادرين على تنفيذ برنامج قوى تتحقق به اهداف البلاد فى انشاء هذه المكاتب .

(٢)

واذا كان لمثلى ان يقترح برنامجا نموذجيا للدعاية على ضوء التجارب العملية التى استفدتها خلال ممارسة هذا العمل ، فلا بأس من الاشارة الى ان مهمة الدعاية الملقاة على عاتق وزارة الخارجية الملكية تنشطر الى تيارين رئيسيين هما :

١ — التيار الدائم : هو الخاص بالدعاية لالوان النشاط التى تضطلع بها مختلف ادارات الحكومة المصرية فى النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية والعمرانية ... الخ .

٢ — التيار المؤقت : الدعاية للقضايا التى قد تعرضها الدولة المصرية على الهيئات الدولية ، او التى تثيرها دفاعا عن الدول العربية او الدول الصديقة الاخرى النازعة الى استكمال سيادتها .

هذا ولا مفر من قيام سياسة جوهرية ثابتة للدعاية فى وزارة الخارجية ، يلتزمها القائمون على شؤون الدعاية ، ويجعلونها نصب اعينهم فى كل المواقف ، ولا شك فى ان سياسة الدعاية لابد ان تكون تابعة للسياسة الخارجية العامة لا مستقلة او منفصلة عنها ، ومع ذلك فلا بأس من ان تكون تفصيلات هذه السياسة عرضة للتعديل والتحوير ، دون المساس بالجوهر المرسوم ، وذلك تبعا للظروف ومقتضيات الاحوال ، ودفعا لما يلوح فى الافق الدولى من تحولات غير مرتقبة .

ولقد سبق ان سردت ، فى تقرير اعددته عن الدعاية لمصر فى الخارج وقدمته لوزير الخارجية السابق ولمكتب الصحافة بوزارة الخارجية ، اهم الواجبات الملقاة على مكاتب الصحافة الملحقة بالسفارات والمفوضيات المصرية ، ولتمام الفائدة اضع امام قارىء هذه الكلمة النقط البارزة لاهم تلك الواجبات ، وهى :

١ — اعداد نشرات دورية بلغات البلاد التى توجد بها تلك المكاتب ، تتناول الوان النشاط المصرى الرسمى والاهلى اولا باول .

٢ — الاتصال الودى الدائم بالصحف والمجلات الكبرى فى البلاد التى توجد بها المكاتب المذكورة لبسط وجهة النظر المصرية الرسمية حيال المسائل التى تهم مصر ويتتبعها الرأى العام العالمى .

٣ — عقد اجتماعات دورية (كل اسبوعين مثلا) بدار السفارة او المفوضية ، يدعى اليها رجال الصحافة والفكر والثقافة واقطاب السياسة لاطلاعهم على نشاط السفارة العام ، ويتحدث فى امثال هذه الاجتماعات السفير او من يقوم مقامه .

٤ — يقيم قسم الصحافة مآدب شهرية فى مختلف الفنادق الرئيسية بعاصمة البلد الذى يوجد به ، ويدعو اليها كبار رجال الصحافة والسياسة ومراسلى شركات الانباء العالمية .

٥ — يدعو مكتب الصحافة بالسفارة الى عقد سلسلة اجتماعات ثقافية ببعض القاعات الثقافية والعلمية المعروفة بعاصمة البلد الذى يوجد فيه ، يحاضر فيها الجماهير لفيف من كبار الشخصيات المصرية التى يتصادف وجودها بتلك العاصمة ، متناولين بالشرح والتعريف شؤون مصر الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية ، فى اسلوب علمى بسيط ومفيد ، كما يجدر تخصيص جانب من هذه المحاضرات العامة للتعريف باجزاء المملكة المصرية وحاصلاتها وامكانياتها الزراعية والصناعية ، الخ .

٦ — يتولى مكتب الصحافة عرض اشرطة سينمائية ثقافية واجتماعية وتاريخية عن مصر ، يدعو اليها الصحفيين ورجال الفكر والسياسة . ويا حبذا لو عمل على الإستفادة من وجود طلبة مصريين فى البلاد التى يقوم بها المكتب ، فيوزع عليهم نسخا من تلك الافلام الثقافية المفيدة ، يقومون بعرضها فى قاعات السينما بالجامعات التى يدرسون فيها ويشاهدها معهم كثير من طلبة البلاد نفسها .

٧ — يلخص قسم الصحافة اقوال الصحف المحلية فى البلد الذى يوجد به ، ويعد الردود على ما يستأهل الرد من تلك الابحاث ، ويستعين فى هذا المضمار بلفيف من كبار الكتاب والصحفيين من اهل البلاد الذين يبدون عطفا صادقا على وجهات النظر المصرية ، ويرسل المكتب اولا باول خلاصات ، وافية من اقوال تلك الصحف الى وزارة الخارجية المصرية للاطلاع عليها ودراستها .

* * *

هذه خطوط (كروكية) سريعة لما ينبغى ان تكون عليه انظمة العمل فى مكاتب الدعاية التى ستنشئها وزارة الخارجية ، ارجو ان يأخذها المسئولون بعين الاعتبار ، فهى بعض ما اكتسبه كاتب هذه السطور من خبرة شخصية فى مجال الدعاية العملية ، وهو لا يرجو بسردها فى هذه العجالة الا وجه الوطن المحبوب وحده .

الصدى المتجاوب :

الصحافة بين التسامى والاحتراف

حول قضية الزميل منصور جاب الله

خلاف دائم بينى وبين زملائى الصحفيين . فهم يشترطون فى صناعتهم الاحتراف ، ويريدون ان يجبرونا على ان تتنزل بها الى هذا الحضيض وكأنهم يريدون من النفوس كلها ان تكون سواء . ويريدون من الطيب ان يمتزج مع الخبيث .

يشترطون فى الصحفى ان يكون محترفا وان يتقاضى على عمله اجرا وان يثبت ذلك بما يدفعه لمصلحة الضرائب عما يتقاضاه من الصحافة وإلا فأنت فى نظرهم غير صحفى وغير جدير بانتسابك الى صاحبة الجلالة الصحافة ! وهذا هو اغرب ما سمعناه من قوم عاقلين . واذا اردنا ان نعمم رأيهم ونطبقه على جميع الطوائف كان كل طبيب يعالج مرضاه بالمجان او يتنازل عن قبول الاتعاب يعتبر خارجا على نقابة المهن الطبية ، وكان كل محام يترافع عن موكليه متطوعا يعتبر غير جدير بانضمامه الى نقابة المحامين ! الا ان هذا والله لعجب عجاب وما ابعده عن الرأى الصواب !

وانا اعلن دائما انى نحور برأيى فى صاحبة الجلالة الصحافة ، واعتبر الصحفيين الذين يقومون بعملهم لوجه الله والوطن انما هم ورثة الانبياء يتولون من بعدهم المحافظة على مكارم الاخلاق ومآثر الدين وهداية الخلق وارشاد الناس ومهاجمة الظالم وحماية المظلوم . ولا يستطيع ان يقوم بهذا العمل الجليل الا كل من تطهرت نفسه من ادران المادة وتسامت روحه عن الاغراض ومطامع الدنيا . وهل يعيب الانبياء انهم لم يتناولوا اجرا على مايقولون وما يعملون؟

وراودته الجبال الشم عن ذهب
فردها واراها ايما شمم !

جبال شاهقة من الذهب تقدر ببلايين البلايين من الجنيهات يرفضها محمد رسول الله الذى كان يربط على بطنه حجرا عندما يبرح به الم الجوع ! ويقول اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين . ويقول لله : احب ان اجوع يوما فأدعوك ، واشبع يوما فاشكرك . الا ما انبل واسمى هذه الصفات وما احط واشنع مايدعوننا اليه دعاة الاحتراف !

هذا رأيى الذى اعلنته فى صداى عدة مرات وما دفعنى الى تكراره الا ما علمته من مأساة صديق عزيز غرر به بعض الزملاء فذاق من جرائهم الذل والهوان !

زميلنا منصور جاب الله كاتب معروف ، وكان من معتنقى رأينا فى الصحافة فكان يغمر الصحف والمجلات بنفثات قلمه المبدع الاديب وبخاصة جريدة « الاهرام » التى تعودت ان يتحفها بخواطره اكثر من عشر سنين . وكان صديقنا موظفا فى وزارة المعارف وكان يتقاضى منها دخلا ثابتا يبارك الله فيه ، والرجل متزوج ووالد اطفال ، ويعيش فى بسطة من العيش ورغد من الحياة ، فأبت عليه الاقدار الا ان يبدل بالجنة الجحيم . ومازالت تغرر به شياطين الانس والجن حتى استقال من وظيفته وضحى بحقوقه فى الاستفادة من خدمته الحكومية الطويلة وانضم الى مكتب « الاهرام » بالاسكندرية بناء على طلب اصحابها واغرائهم وتشجيعهم ؟ فغادر وظيفته الحكومية الثابتة غير آسف عليها ودخل مكتب الجريدة التى ساهم فى تحريرها سنوات طوالا متطوعا لوجه الله ، وحسب ان القوم هناك يذكرون الجميل ويقدرون المعروف ولكنها برهة قصيرة تلك التى مرت عليه فى هدوء ، وبعدها بدأ اصحاب الجريدة يتبرمون ويتأففون ! ثم كان بينهم وبين الرجل المسكين نقاش وجدال انتهى بان زعموا بان مرتبه كثير ، واذا اراد مواصلة العمل عندهم فليقبل ان يخفض من مرتبه عشرة جنيهات ! وهذه تعتبر منحة او علاوة منهم . واضطر زميلنا صاحب الاسرة ووالد الاطفال الى الخضوع والامتثال . ولكن القوم لا يرحمون ولا يقدرون فاستكثروا على الرجل البقية الباقية من مرتبه الضئيل واستغنوا عنه كما يستغنون عن قطعة بالية من الاثاث القديم !

وافاق الرجل من ذهوله فوجد نفسه ضائعا مشردا فى الطرقات يبحث عن عمل ليسد به بطون اطفاله ويستر به بيته فلم يجد لنفسه عملا هنا او هناك واستنجد بالنقابة لتتوسط له فى حل عند « الاهرام » وارسل الى النقابة خطابات مسجلة فلم يعيروا امره ادنى اهتمام فعاد يطلب منهم اذن الخصومة ، ولكن النقابة عادت الى تجاهلها وكأنها تبيح الضرب وتحرم البكاء !

وضاع الزميل على ابواب المحامين فكل منهم يطلب من اجل الدفاع عنه عشرات الجنيهات وانى لهذا الزميل المنكوب ان يشترى لنفسه دفاعا بعد ان عجز عن شراء القوت ! ولولا ماجبل عليه صديقنا العزيز المحامى الشاب النزيه الاستاذ مختار عبد العليم من تسام عن المادة وترفع عن عرض الدنيا لما وجد زميلنا المظلوم من يدافع عنه ويبسط مأساته امام القضاء النزيه .

وكبرت فى نفس خصومه ان يروا قتيلهم يوفق الى دفاع يرفع صوته امام القضاء . واذا بخطاب يصل الى الاستاذ الكبير مختار عبد العليم من جريدة « الاهرام » يطلبون منه مقابلتهم للتفاهم ! فاى تفاهم يريدون ؟

هذه لمحة خاطفة عن مأساة زميل عزيز راح ضحية خداع الذين يتمشدقون بضرورة احتراف الصحافة . وهؤلاء القوم لهم فى كل يوم ضحايا كثيرون ، ولكنا لا نسمع عنهم لان البؤس والفاقة كفيلان بخنق كل صوت يستغيث . ولقد كان من كبار ضحاياهم الدكتور محمد مندور الذى كان مدرسا بكلية الآداب بجامعة فاروق . فما زالت به جريدة « المصرى » حتى اخرجته من منصبه الجليل وخدعته بعقد استخدام عندها بمرتب شهرى قدره مائة جنيه بينما كان مرتبه فى الجامعة لا يبلغ الثلاثين . ولما علم بأمره الدكتور طه حسين بك نصحه بألا ينخدع بمثل هذه العقود الزائفة وألا يترك منصبه الجامعى .

ولكن الدكتور مندور اصر على اتباع الطاغوت وسار وراء السراب وماهى الا ايام قلائل حتى وقعت الواقعة بين صاحب «المصرى» والدكتور مندور وكانت لها قضية طويلة وقفت النقابة تتفرج عليها فى هدوء !

هذه هى نتيجة الاحتراف الذى يدعوننا اليه ويطلبون منا ان نقدم شهادة من مصلحة الضرائب تثبت ماندفعه لها عن اتعاب الاحتراف ! وكأنهم يريدون منا ان نضيع على ابواب الصحف وابواب المحاكم لانجد فى جيوبنا ما نطعم به الاطفال او ندفعه رسوما للقضايا واجور المحامين .

والعجيب العجيب ان هؤلاء الذين يدعوننا الى الاحتراف اول من يشكون فيه ولا يعتمدون عليه . وكلنا نعرف ان جميع زملائنا الصحفيين الكبار يعتمدون فى معيشتهم على ارباح وايرادات تدرها عليهم جهات بعيدة عن الصحافة فمنهم من يعمل فى بنك ، او شركة ، او يعتمد على مهنة اخرى كالمحاماة او غيرها ، ومنهم من يساهم فى اقامة الاستعراضات ومدائن الملاهى ، ومع ذلك فهم يتمشدقون بضرورة احتراف الصحافة !

ولقد بينا فى صدر هذا « الصدى » عيب احتراف الصحافة من الناحية الاخلاقية ، اما من الناحية الاقتصادية فان نظرة واحدة نلقيها على مالية الصحف فى مصر تريبنا ان الصحافة عندنا لا زالت تعتبر مخاطرة كبرى عند اعتبارها كمشروع تجارى . وان نسبة الفشل والافلاس بين اصحاب الصحف تزيد على ٩٥ ٪ وحتى صحفنا الناجحة لا زالت مهددة بالفشل وتعيش عالة على مايقدم لها من مواد من الهواة . والى ان يأتى اليوم الذى نرى فيه الصحيفة عملا تجاريا ثابتا تزاوله شركات مساهمة تؤسس خاصة لهذا الغرض ، والى ان نرى بنك مصر يضيف الى مؤسساته شركة جديدة يسميها « شركة مصر للصحافة » مثلا ، والى ان نرى عبود باشا ينشىء شركة مساهمة لاصدار صحيفه او اكثر — الى ان يأتى هذا اليوم وتتحقق هذه الاحلام فانه من الخطل والخطر ان يضحى الرجل بمنصبه ايا كان ليقتصر على ماتدره عليه الصحافة من دخل متأرجح مذبذب ضئيل .

وهذا القول يشاركنا فيه قطب من اقطاب الصحافة فى مصر وهو الاستاذ محمد توفيق دياب بك مؤسس جريدة الجهاد إذ يقول : « لو قدر لى ان ابدأ حياتى من جديد لاخترت الصحافة مرة اخرى ولكن كنت اختار الى جانبها مهنة اخرى كالزراعة مثلا . »

واخيرا نحب ان نهمس فى اذن المسئولين فى نقابة الصحفيين : لقد ثبت انكم صرفتم القروض والاعانات الكثيرة افلا يكون من الذوق واللياقة ، إن لم يكن من الواجب المحتم ، ان تخصصوا إعانة لهذا الزميل المتعطل المظلوم ؟

« كنارى »

رسائل الأقاليم

طنطا

— ندعو للاجتماع بمكتبنا بشارع نادى السكة الحديد فى تمام الساعة الخامسة من مساء الخميس ٦ ابريل حضرات وكلاء ومراسلى الصحف والمجلات والادباء والشعراء للتشاور فى تكوين نقابة تجمع بين جميع هذه الطوائف للدفاع عن حقوقهم وتوجيه نشاطهم وتنظيم شؤونهم اسوة بنقابات القاهرة والاقاليم ...

— نقل الاستاذ حافظ وهبى وكيل إدارة القطارات بالقبارى بالاسكندرية الى ادارة مجرى سكك حديد الحكومة المصرية بطنطا . فنهنئه ونتمنى له دوام الرقى والتوفيق .

— اتهمت النيابة العمومية حضرة الحاج عبد المعطى السيد الطيبى من كبار تجار المدينة بأنه فى ٣/٨/١٩٤٧ لم يسدد ضريبة الارباح الاستثنائية عن سنة ١٩٤٥ وقد قدمته النيابة الى المحاكمة فقضت محكمة جنح طنطا بالادانة وبالزامه بان يدفع الى مصلحة الضرائب ثلاثة امثال الضريبة فاستأنف هذا الحكم وترافع عنه سعادة الاستاذ محمد حسنين الخولى بك المحامى ، فقضت محكمة الاستئناف بالغاء الحكم وبراءة المتهم ، وذكر فى حيثيات الحكم ان الحاج عبد المعطى الطيبى ليست عليه ارباح استثنائية .

— كان للسويحى تاجر الدقيق المعروف بالاسكندرية مستودع للدقيق بطنطا وكان يمون مخابز المدينة ومطاحنها المختلفة بالدقيق الابيض النظيف ، ولامر مامنع شحن الدقيق للمستودع فاخذ تجار الدقيق واصحاب المخابز والمستهلكون يشكون ويتظلمون لان هذا فى غير الصالح العام .. ورفعوا شكاوى كثيرة لحضرة النائب المحترم الاستاذ محمد محمود الزيات بك فقابل عزته ولاة الامور . وقد علمنا اخيرا ان المستودع الموجود بدسوق قد عاد الى عملية الشحن ثانيا .

فنرجو من ولاة الامور صدور الامر باعادة شحن دقيق الاسكندرية الى طنطا كما كان اسوة بمستودع دسوق .

فاقوس

— تشكو المدرسة الإبتدائية الاميرية من قلة عدد مدرسى الرياضة . فنلفت نظر المسئولين فى وزارة المعارف الى ذلك .

— يقوم فضيلة واعظ فاقوس بالقاء الدروس الدينية فى كل مناسبة ، فنشكر لفضيلته هذا النشاط ، اكثر الله من امثاله وجزاه خير الجزاء .

— كثرت فى الايام الاخيرة حوادث الصعق بالتيار الكهربائى بواسطة الاعمدة المنتشرة فى الشوارع فنلفت نظر المسئولين بوزارة الشؤون البلدية والقروية الى هذا الخطر الذى كان من نتيجته ان توفيت امرأة عند لمسها احد هذه الاعمدة بشارع ابو امبابى ونفقت دابة احد طلبة المدرسة الابتدائية الذى نجا من الموت باعجوبة اذ قفز من فوقها .

— نشكر للدكتور زكى بك عبد البر عنايته بالمرضى بالمستشفى الاميرى ونحيى فيه الروح الاسلامية والانسانية الكريمة لايثاره بعنايته مرضى المستشفى الاميرى على مرضى عيادته الخاصة وعطفه دائما على الفقراء منهم .

— يشكو اهالى بندر فاقوس من تأخر وصول كميات السكر اذ لم تصل كمية شهر مارس الحالى الا فى يوم ٢٢ منه ، فنرجو من حضرة مراقب تموين المديرية وضع حد لهذه الحال السيئة .

بنها

— طلب حضرة الاستاذ حسين محمد حسنى المحامى وعضو المجلس النيابى عن دائرة بنها سرعة تنفيذ مشروع المجارى وتعزيز الشبكة الكهربائية بالمدينة . وقد وافق معالى الاستاذ ابراهيم فرج وزير الشؤون البلدية والقروية على طلب حضرة النائب المحترم .

— صرح لنا حضرة الاستاذ عبد الحميد سيد احمد مدير تعليم القليوبية بان المجلس سيقوم بانشاء سبع مدارس أولية وتحويل ثلاث منها الى النظام النموذجى .

— يوالى حضرة الاستاذ محمد الحاج على مفتش عام التعليم الاولى لمنطقة بنها التعليمية النهوض بهذا النوع من التعليم وتعزيزه بالمعلمين الفنيين مما كان له اثره فى تقدم التعليم وتحقيق رسالته السامية .

— طلب حضرة الاستاذ الجليل حسن حسن عبد ربه مدير مدرسة فؤاد الاول الابتدائية ببنها من وزارة المعارف ومنطقة شبين الكوم تعيين ناظر فى لهذه المدرسة بمناسبة انتهاء مدة خدمة حضرة ناظرها الحالى ، وقد وافقت الوزارة على طلبة .

— نرجو من معالى وزير الصحة العمومية انشاء مستشفى آخر ببنها مع سرعة تنظيم المستشفى الاميرى الحالى لان المدينة تحتاج الى مستشفيات وعيادات خارجية تسهيلا لمعالجة المرضى الفقراء .

— عاد الاديب المحبوب الاستاذ مصطفى الشبشتاوى مدرس اللغة الانجليزية بمدارس داود نكلا بك ببهجورة الى عمله الاول بمدرسة فؤاد الاول ببنها فنهنئه بسلامة الوصول . وقد جاءنا من حضرته رسالة رقيقة يشكر فيها حضرات المهنئين وزملاءه المدرسين لما حبوه به من اخلاص وحب ، كما نرجو منه ان يعيد نشاطه المعهود باتحاد التعليم الحر بالقليوبية .

— احتفل بوضع الحجر الاساسى لجامع سيدى اسماعيل بمجمجره القديمة وقد وضع الحجر الاساسى الاستاذ احمد نصير ، كما تبرع لهذه المناسبة بمبلغ خمسين جنيها مساهمة فى تشييد المسجد . وقد القى شاعر الساحل الاديب محمد افندى امين عبد الفتاح قصيدة قوبلت بالاستحسان التام .

المحلة الكبرى

— يعد طريق فؤاد من اكبر واهم واوسع شوارع المحلة الكبرى ولكنه للأسف من اقذر واحقر شوارعها ايضا لهضابه الكثيرة وحفره المتعددة كما ان البحر الذى يخترقه محطم السور والاشجار وقد اصبح مقرا للقاذورات . والمجلس البلدى لم يفكر او يحاول حتى الآن اصلاحه وتنظيفه واعادة رصفه وفوق ذلك فان الكبارى الاربعة التى تمر فوقه كلها آيلة للسقوط .. فهل سيتغاضى المجلس عن كل ذلك .. والى متى ؟!

— المدينة محرومة من ساعات الميادين ، ومن الحدائق العامة .

بور سعيد

— نوجه النظر الى ان رجال البوليس ببورسعيد يستعملون القسوة والظلم مع البائعين المتجولين . فقد حدث عقب تأدية فريضة الجمعة الماضية بمسجد العباسى ان انقلبت عربات البرتقال بأمر « الباشجاويش » وتناثر ما عليها من الفواكه فى كل مكان ، والباعة يولولون ويستغيثون من هذه المعاملة الوحشية التى يجب ان يترفع عنها رجل البوليس المحافظ على الامن والنظام خصوصا فى وقت الصلاة . وكان « الباشجاويش » يظهر جبروته وسلطانه امام الجنود التابعين له ، وزاد على ذلك فتحدى شعور المصلين ووقف ينادى بأعلى صوته كالقائد الظافر لتفريق الجمهور الذى كان يواسى البائعين ويجمع لهم الفاكهة من على الارض . فهل وصل الى علم حكمدار بوليس القنال ان جنوده يعاملون هؤلاء الباعة المساكين هذه المعاملة القاسية ، مع انهم يستحقون كل عطف وتشجيع حتى لايسيروا فى طريق ارتزاق آخر يحرمه القانون ؟

حامد المصرى

الزقازيق

— من مفاخر الشباب المثقف ان يقوم حضرة الاستاذ عيداروس على الحيوان المهندس وعمدة الروضة مركز فاقوس باعمال نافعة فيشيد مسجدا ببلدته على نفقته الخاصة بلغت تكاليفه خمسة عشر الف جنيه مصرى وقد اطلق عليه اسم « مسجد فاروق » تيمنا باسم صاحب الجلالة الملك المعظم . وسيحدد يوم لافتتاح هذا المسجد رسميا فى الشهر القادم ان شاء الله . وقد ساهم ايضا فى انشاء وحدة صحية هناك تبرع لها بمبلغ الف وخمسمائة جنيه مصرى اخرى بما فى ذلك ثمن الارض . وقام بتنظيم بلدته هندسيا حتى جعل منازلها المستجده تحيط بها الحدائق على الطراز الحديث ، وشق شوارعها على النظام الهندسى الصحى ، وسعى لانشاء الكبارى لتسهيل المواصلات ونقل المحصولات ، والف لجنة تحكيم لفض المنازعات والصلح بين الاسر والعائلات محافظة على الامن العام ، مما جعل بلده كتلة واحدة متحدة فى كل عمل خيرى ودينى .

وهكذا تكون الثقافة ، ويكون النشاط والبر ، وتكون خدمة الدين والوطن .

— سبق ان اشرنا على صفحات «منبر الشرق» الى الحوادث الدامية من جراء راكبى الموتوسيكلات والدراجات وسرعتهم الجنونية . وقد اهتمت المديرية وعينت حضرة الصول الشنشاوى افندى لمراقبة المرور بالبندر فاخذ يراقب الحالة بشدة حتى اوقع الرعب والفزع فى قلوب المستهترين بالارواح فانعدمت الحوادث وانتظم المرور .

السويس

— شاهدنا يوم الجمعة الماضية مباراة ممتعة قوية فى كرة القدم بين فريقى البوليس والسويس الرياضى حضرها عدد كبير من المشاهدين يتقدمهم صاحب العزة حكمدار البوليس محمد ابو ستيت بك وكثير من حضرات الضباط .

واجريت المباراة على ارض ملعب نادى السويس الرياضى وحكمها الاستاذ حسين امام وراقب الخطوط الاستاذان (برعى) و(العريشى) وانتهت المباراة بالتعادل بدون اصابات بعد مجهود جبار من افراد الفريقين . « سفوت »

شربين

— تجار البقالة بشربين يشكون من معاملة متعهد توزيع منتجات شركة الملح والصودا . فقد كانت لمعاملته السيئة وتعنته معهم اثر كبير ادى الى خلق سوق سوداء للملح بانواعه .

— يشكو الاهالى من عدم اهتمام البلدية باضاءة شوارع المدينة ليلا خصوصا ان الشوارع ما زالت مملوءة بالاوحال .

دسوق

— صدر قرار فى ٢١ / ٢ / ١٩٥٠ من مجلس بلدى دسوق بهدم منزل يملكه محمد افندى قطب الريفى بشارع سعد زغلول وهو اهم شوارع المدينة .. وحين عرض الامر على السكان رفضوا الاخلاء ، فاستعان صاحب المنزل بالبوليس ولكنه للآن لم يتخذ اى اجراء حتى اصبح يخشى من سقوط المنزل على ساكنيه .

س . و

الفاروقية ـ ملوى

— تجمع وزارة الداخلية التقارير المصلحية عن مشروعات الوزارات المختلفة التى سيحتفل بافتتاحها او بوضع حجر الاساس لها اثناء الاحتفال بالفاروقية . اما المبانى المعدة للافتتاح فالمدرسة الثانوية الجديدة ومستشفيات الباطن والرمد والانكلستوما والامراض الصدرية بأقسامها . ومعهد ملوى الدينى الذى يعد بين بين من حيث الاعداد والاتمام ، وعمارة بنك مصر .

كل هذه المشروعات التى اعدتها الحكومة والشعب ، يمكن ان نؤكد افتتاحها فى هذا الحفل الجامع ، وهنالك مشروع المبنى الجديد المديرية ، ولدى وزارة الاوقاف (مسجد مصطفى كاشف) الذى اعتمدت له مبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه كدفعة اولى فى منتصف ١٩٤٤ واقرها البرلمان عليها ، والذى تستغل الوزارة أوقافه منذ اكثر من نصف قرن .

وهنالك مشروعات وزارة المعارف من مدارس كثيرة لا تزال تنتظر التنفيذ فضلا عن بعض مؤسسات (جامعة محمد على) التى طالبت ملوى بنصيب منها . ولدى ادارة الثقافة الشعبية مشروع (شعبة الفاروقية) الذى تطالب به ملوى منذ انشئت الجامعة الشعبية .

اما فى وزارة العدل فهناك مشروع دار العدل للمحاكم الوطنية والشرعية والحسبية ، وهو مشروع قديم مودع بالبلديات من قبل الحرب الماضية وكذلك فان ملوى فى حاجة الى محكمة وطنية كليه ، كما تلمس الوزارة هذه الحاجة من (مدول) محكمه المنيا الكلية الذى يوضح مدى حاجة ملوى الى هذا المشروع الحيوى فضلا عن تحول بعض ابناء قرى ملوى الى اسيوط بحكم ضم هذه القرى الى (دير مواس) وما يلاقيه هؤلاء من مشقة وعناء فى الانتقال الى اسيوط مع ان بينهم وبين ملوى بضعة كيلو مترات .

ولدى وزارة الاشغال مشروع الكوبرى الجديد ونفق السكة الحديد الذى يمتد بشارع فؤاد الاول الى النيل ويعد من اكبر مشروعات البلدية فضلا عن مشروع الساحة الشعبية .

ولدى الجمعية الخيرية الاسلامية مشروع الملجأ الذى تبرع له سعادة نائب ملوى المحترم بمائة فدان وبضعة آلاف من الجنيهات وهو مشروع معطل منذ عام ١٩٤٥ .

ولعل (مبرة محمد على) ولها فرع فى ملوى لا ينشط الا فى المناسبات ان تعمل على انشاء مستوصف يكون فى وسط المدينة ليقوم بالخدمات الطبية لابناء البندر ، وحبذا لو انشىء على قطعة الارض المجاورة لمسجد (مصطفى كاشف) والتى شرعت وزارة الاوقاف فى استبدالها ، ليكون فى الوسط الفقير الذى لا توجد به صيدلية ولا (عيادة طبيب) ليرفع عن ابنائه مايلاقون من مشقات جمة ، خاصة واكثرهم لايقوى على نقل مرضاه الى مواطن العلاج بالمدينة ، فتكون خدمة انسانية جليلة تبرز ما لمبرة محمد على من خدمات عامة .

وهكذا تبرز مشروعات الفاروقية فى صورة متبادلة بين الشعب والحكومة ، وتبدو فى الوضع اللائق بها فانها ليست صورة فحسب ولكنها رمز حيوى فى التاريخ ففيها مواطن (اخناتون) اول داع للوحدانية فى التاريخ القديم وفيها نشأت ريحانة مباركة هى السيدة (مارية القبطية) زوج الرسول ﷺ وام ابراهيم ورمز الوحدة الكاملة فى الوحدانية الخالصة ، اذ نبتت فى (انصانة) المعروفة (بالشيخ عبادة) ، ولا نكون مغالين اذا قلنا ان الخير سيعود ملوى مع (النيل) على حد تعبير صاحب الخطط التوفيقية .

« الصنادىقى »

اسوان

لمندوبنا :

— باسوان مستشفى اهلية تسمى «الجرمانية» اطلقوا عليها حديثا «الرسالة السويسرية» تقوم بمعالجة المرضى . وقد طلب منا الكثير ان نقوم بجولة فى هذه المستشفى ففوجئنا بامر خطير حيث سمعنا ان حضرات الممرضات وهن اجنبيات يلقن النساء الدين المسيحى ورأيت النساء ينظرن اليهن مستفسرات وفوق هذا فهن يقمن بتوزيع «انجيل لوقا» على الزائرين . وانى اطالب بوقف هذه الدعاية التبشيرية اذ لاشأن للمستشفى بالاديان بل عليها رسالة تؤديها فى علاج المرضى .

— جاءنا من الحاج خليل وهبه سلطان التاجر انه بمناسبة اجتماع معالى وزير المالية بحضرات اعضاء الغرفة التجارية للبحث فى الشكوى العامة من تقدير الضرائب التجارية ، يرجو اعفاء اسوان نهائيا من هذه الضريبة او تحقيق اقتراحات الغرفة التجارية باسوان .

— عند زيارة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك لاسوان لافتتاح كهربة الخزان سمعنا فكرة ادخلت فى قلوبنا الفرح الشديد . وهى انشاء معهد دينى بمدينة اسوان . ولكن مع مرور الايام بدا لنا ان هذه الفكرة ذهبت مع الريح . ولهذا نطلب من حكومة الشعب ان تعمل على تنفيذها .

— جاءتنا رسائل كثيرة تطلب من معالى وزير المواصلات اعادة النظر فى الرسوم المقررة على البريد وخاصة المراسلات .

— رزق الاخ حسين افندى عوض الكريم بمولودة سماها «ناهد» اقر الله بها اعين والديها .

اخميم

— هل يعلم معالى وزير المواصلات انه توجد بالقطر بلدة تسمى اخميم ؟ وانه كان مقررا ان ينقل اليها كوبرى كفر الزيات فجاءت حكومة الشعب ونقلته الى طلخا ؟

وهل يعلم معالى الوزير ان اخميم لم تذكر بين البلاد التى ستنشأ فيها الطرق والكبارى المقترحة ، وان معظم سكانها يعانون المشاق فى مواصلاتهم وانهم متذمرون غاية التذمر وهم يضجون بالشكوى لعدم انشاء هذا الكوبرى ؟

— توجد فى اخميم مدرسة ابتدائية واحدة بالرغم من إتساعها ومما يؤسف له ان هذه المدرسة آيلة للسقوط ، ولقد دعا هذا السبب حضرة ناظرها الى الانتقال من حجرته الى مخزن من مخازنها . ولقد جمع اولياء امور التلاميذ فى العام الماضى مبلغا من المال لبناء فصل بها خوفا على ارواح ابنائهم ولكن البناء لم يتم . والاهالى هنا يستصرخون معالى وزير المعارف ويرجون منه إنقاذ ارواحهم وفلذات اكبادهم الذين يتعلمون بهذه المدرسة .

— حضر الى مكتب « منبر الشرق » لفيف من ممرضى الانكلستوما يرجون منا رفع ظلامتهم إلى وزير الصحة حيث ان حكيمباشى المستشفى يوقع عليهم العقوبات بسبب وبغير سبب ، ويهددهم بالفصل بين الحين والحين . مع انهم يعولون اطفالا ولا تتفق مرتباتهم مع نفقاتهم فعسى ان ينظر ولاة الامور فى شكواهم بعين الرحمة والانصاف .

— رزئت بلدة اخميم بطائفة من بوليس المرور الذين يرتشون من السائقين ويسمحون لهم ان يحملوا فى سياراتهم اى عدد شاءوا من الركاب ، حتى ان سيارة التاكسى تحمل عشرة اشخاص ، مما ادى الى تفشى الامراض ، وجعل معظم الناس يفضلون المشى عن الركوب .

محمد خليل ابو عدس

اسيوط

— يشكو المصلون دائما من اغلاق ابواب المساجد عقب الصلاة مباشرة ، ويشكو المستهلكون من فداحة اسعار السكر واللحوم ، واختفاء الفلفل ، وينتظر الموظفون آخر الشهر ليصدقوا او يكذبوا انباء الوزارة الخاصة بمنح علاوة الغلاء ...

مولودة سعيدة

رزق الاستاذ عبد العزيز الزهيرى بمولودة سعيدة باذن الله اسماها « ايمان هانم » اقر الله بها اعين والديها .

انا جاد الكريم عبد الله اسماعيل من نجع حسن طنطاوى تبع آبار الملك مركز اخميم ختمى فقد من مدة شهر وجددت بدله وخالى الدين والبيع والرهن مما يظهر بعد لاغيا .

الى وزير الصحة

نوجه انظار معاليكم الى ان جميع السينمات الموجودة بالمنصورة اصبحت تزدحم كثيرا بالجماهير وهذا مما يسبب العدوى بالمرض المنتشر فى هذه الايام . فنرجو ان تأمروا اصحابها بان يكون دخول الناس على قدر عدد المقاعد بالصالة حتى تخف وطأة الزحام وتزول هذه الفوضى . ولمعاليكم منا عظيم الشكر .

على العدوى
ترزى الشباب بالمنصورة

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٢ جمادى الثانية ـ ٣١ مارس)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ خليل محمود الحصري
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ شافية احمد ـ غناء
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الخواص والشاذلى بقنطرة الدكة
١٢ر٤٠ تقريبا ـ غناء
١ر٠٠ ليلى مراد ـ اغان من فيلم شاطىء الغرام
١ر٣٠ ختام

٢ر٠٠ مايطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٥ر٠٠ موسيقى
٥ر١٥ شافية وكارم ـ غناء
٥ر٣٠ عبد الغنى السيد ـ غناء
٥ر٤٥ ركن الاغانى الشعبية
٦ر٠٠ ابتهالات للشيخ عبد السميع بيومى
٦ر١٢ اذان المغرب — الشيخ خليل محمود الحصرى
٦ر٢٠ محمد الكحلاوى ـ غناء
٦ر٣٠ حديث الرياضة
٦ر٤٥ محمد صادق ـ غناء
٧ر٠٠ تمثيلية
٧ر٣٠ اذان العشاء — الشيخ خليل محمود الحصري

٧ر٤٠ قصيدة للشيخ على محمود
٧ر٤٥ حديث لفضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى
٨ر٠٠ صالح عبد الحى ـ غناء
٨ر٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم - الشيخ خليل محمود الحصري
٩ر٣٠ حديث للاستاذ عباس العقاد
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب ـ اغنية كليوباترة
١٠ر١٠ موسيقى
١٠ر٢٥ فريد الاطرش ـ غناء
١٠ر٤٠ فايدة كامل ـ غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
السلام الوطنى ـ ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ صرح احد الثقاة الانجليز بانه سيكون من الصعب تنظيم العلاقات المصرية الانجليزية قبل تحسين واصلاح الاحوال الاجتماعية فى مصر.

◎ ادلى عضو محافظ فى مجلس العموم البريطانى ببيان نادى فيه بعقد معاهدة بين مصر وبريطانيا تستند الى الاحترام المتبادل وتنص على اعتماد كل من الدولتين على الاخرى «ستراتيجيا».

◎ قال وكيل الخارجية البريطانية بعد ان تسلم مذكرة عمرو باشا: «اننا على اتصال ودى بالحكومة الجديدة (يعنى الوفد) ولم نصل بعد الى مرحلة تبادل الآراء رسميا.»

◎ كتبت جريدة «نيويورك تيمس» تقول: «ان فى مصر فريقا من الزعماء يرى ان البلاد لاتزال فى حاجة الى القوات البريطانية لتتولى حمايتها.» فمن هو هـذا الفريق واين زعماؤنا ؟

◎ جاء فى حديث لنائب رئيس القسم الافريقى بوزارة الخارجية الانجليزية من الخرطوم ان بريطانيا لاتمانع فى اتحاد السودان مع مصر وعلى السودانيين ان يحددوا نوع الاتحاد فيما بينهم وبين مصر !!

◎ اشتد الجدل بين نواب الاغلبية والاقلية فى مجلس النواب وكاد الامر يصل الى الاشتباك بالايدى لولا ان الله لطف.

◎ تقرر توزيع ثلاثة آلاف فدان فى كفر سعد على المعدمين من الفلاحين.

◎ قرر مؤتمر الدبلوماسيين المصريين العدول عن فكرة عقد معاهدة اقامة واحدة مع جميع الدول الى فكرة عقد معاهدات تتلاءم مع مركز رعايا كل دولة فى مصر.

◎ صرح متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الامريكية رفضت طلب مصر الخاص بشراء اسلحة امريكية لتزويد الجيش المصرى بها مع انها زودت اسرائيل بكميات ضخمة من الاسلحة الحديثة.

◎ تضمنت المذكرة المصرية المقدمة بطلب فتح باب المفاوضات النص على وعد بريطانيا بضرورة الجلاء الشامل قبل سبتمبر سنة ١٩٤٩ وطالبت بالجلاء فورا والتسليم بوحدة الوادى.

◎ قررت اللجنة السياسية للجامعة العربية ان اية دولة من دول الجامعة توقع معاهدة صلح مع اسرائيل منفردة اوتقوم بمفاوضات صلح منفردة تعتبر خارجة على الجامعـة العربية، كما انه لا يجوز الدخول فى مفاوضات بشأن فلسطين الا باتفاق جميع الدول الاعضاء، وبذلك اذا ما تجمعت لدى الجامعة البراهين على ان شرق الاردن ابرمت اتفاقية صلح مع اليهود او انها دخلت منفردة فى مفاوضات صلح تمس فلسطين اصبحت بحكم هـذا القرار مفصولة من عضوية الجامعة.

◎ يعقد المجلس الاستشارى لليبيا التابع لهيئة الامم المتحدة اول اجتماعاته فى جنيف خلال الايام الستة القادمة.

◎ عرضت اسرائيل على اسبانيا تأييدها ورعاية مصالحها فى هيئة الامم مقابل اعترافها بها.

◎ جرت مباحثات بين امريكا وانجلترا بمناسبة توقف المفاوضات الاردنية اليهودية، وتزعم امريكا لنفسها انها مسئولة عن السلام فى الشرق الاوسط.

◎ لم ترتح لندن لموقف الجامعة العربيـة من شرق الاردن ولا لدعوة ممثل لعرب فلسطين، وقد ضغطت على الدول العربية للعدول عن هذا الموقف، ويقال انها ستضغط على العراق لتنسحب اذا ما فشلت مساعيها هذه.

◎ صدر فى بغداد بيان رسمى على اثر زيارة ملك الافغان جاء فيه انه قد تبودلت وجهات النظر فيما فيه خير البلدين وينتظر ان تتم معاهدة الصداقه بين البلدين قريبا.

◎ تتوقع الدوائر السياسية فى بريطانيا ان تتخذ الحكومة قرارا باجراء الانتخابات الجديدة خلال الستة الشهور القادمة. ويتكهن البعض بحلول معركتها فى يونيه القادم.

◎ يقوم البوليس السرى السوفييتى باعتقال بعض العلماء والضباط والخبراء من الالمان للاستفادة من خبرتهم فى البلاد الشيوعية.

◎ عارضت روسيا اقتراح المسيو تريجفى لى سكرتير عام هيئة الامم الخاص بدعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع دورى لوضع الاسس العامة لحل المشاكل الدولية.

◎ تتوقع الدوائر الامريكية ان يقوم الشيوعيون فى شهر مايو القادم بزحف على برلين الغربية .. ولذلك قامت باجراء وقائى بتدريب ما يقرب من ثلاثة آلاف جندى امريكى على اعمال مقاومة المظاهرات.

◎ ينتظر ان يبت فى مشكلة تمثيل الصين فى هيئة الامم قبل اجتماع الدورة المقبلة.

◎ لم يستطع احد ان يعلم ما تمخضت عنه اجتماعات مؤتمر السفراء الامريكية فى اوربا وينتظر ان يجتمع هؤلاء السفراء مرة ثانية خلال الاربعة اشهر القادمة فى المانيا على الارجح.

◎ ما زالت الاعتداءات بين المسلمين والهندوس فى مختلف انحاء الهند تأخذ شكل حوادث متقطعة يدعو اليها العاطفون على اللاجئين الهندوس.

◎ قدم الحزب الشيوعى اليابانى دعوة الى امريكا وبريطانا للانضمام الى الكتلة الشيوعية ! وقد اقترح الحزب ان تعقد الدول الخمس الكبرى معاهدة على غرار المعاهدة الروسية الصينية.

◎ تمرد كثير من الجنود الوطنيين فى صفوف القوات الفرنسية حين صدرت اليهم الاوامر بمهاجمة احدى القرى الفيتنامية، وقتل عدد كبير من الضباط الفرنسيين.

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول:

◎ قدمت جماعة الابحاث الجنائية بكلية الحقوق محاضرتها الختامية لهذا العام وقد القاها حضرة اليوزباشى «محمود سيف البزل» رئيس مكافحة النشل، وموضوعها «اساليب النشل وطرق مكافحته» وذلك يوم الاثنين ٢٧ مارس بمدرج السنة الثانية.

◎ قررت كليه الآداب بعد انتهاء النظر فى المجانية الزام الطلاب بدفع الرسوم المستحقة عليهم فورا لاستلام بطاقات القسط الثانى حتى يمكن درج اسمائهم فى كشوف الطلاب الذين سيقدمون للامتحانات.

◎ يقيم فريق التمثيل بكلية الحقوق حفلة تمثيلية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ١٩٥٠ وسيقدمون رواية «سلك مقطوع».

◎ يلقى الاستاذ الدكتور محمود طلعت استاذ المنشآت المعدنية بكلية الهندسة محاضرة بعنوان «سبائك الالومونيوم فى الهندسة الانشائية» بمدرج عبد الرحمن الساوى بك، يوم الخميس ١٣ ابريل سنة ١٩٥٠.

◎ تغلب فريق كرة السلة بكلية التجارة على فريق كلية الحقوق وكانت النتيجة ٣١ : ٢٠ وذلك على كأس امين يحيى باشا.

◎ القى المسيو جام الاستاذ بجامعة باريس محاضرة يوم الثلاثاء الماضى فى نظام هيئة الامم المتحدة من الناحية الاقتصادية بمدرج (٢) بكلية التجارة.

◎ نوقشت فى الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٧ مارس سنة ١٩٥٠ الرسالة المقدمة من حضرة احمد احمد بدوى افندى لنيل درجة الماجستير فى الآداب من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، وكان موضوعها «الحياة العقلية بمصر والشام فى عصر الحروب الصليبية». وقد تألفت لجنة المناقشة من حضرات الاساتذة:

الدكتور محمد مصطفى زيادة، امين الخولى، عبد اللطيف حمزة.

محمد سيد جمعة
طالب بكلية التجارة

آل البكرى

انتقل الى دار الخلود الشيخ احمد البكرى عميد عائلة البكرى ببين السرايات بالجيزة.

وانى اذ اقدم خالص تعازى الى تلك الاسرة الكريمة ارانى محقا ان انوه بما اضطلع به عميدها الراحل من اخلاص فى القول والعمل وغيرة على الدين واستمساك به.

كان هذا الرجل مثال المؤمن الحق فاقتدى به ابناؤه واحفاده واجتمع فيهم الايمان والجهاد، ولم يأل الرجل جهدا فى سبيل الدعوة الاسلامية فجاهد باعز ما يملك انسان وقدم زهرة شباب عائلته الى ميدان الشرف.

ومن تكريم الله له ان اقر عينه قبل وفاته بيوم واحد برؤية حفيده بعد غيبة طويلة فى ميدان البذل والتضحية.

أسأل الله ان ينزل عليه شآبيب الرحمة، وان يوفق خلفه الى تحقيق ما كان يرنو اليه.

عبد الحكم عطية

ذكرى الشهيد مصطفى الوكيل

لقد كان من رحمة الله بمصطفى الوكيل ان مات. فلو عاش لما اعجبته هذه الحال، ولما سرته هذه الاعمال، فقد كان رحمه الله يكره المصانعة والمداهنة، والتلون والرياء.

لم تكن المبادىء السامية عند مصطفى بضاعة يتاجر فيها؛ ولا الفاظا يتشدق بها، بل كانت مزاج نفسه، ونبراس حياته، والشعاع الذى اهتدى به فى جميع اقواله واعماله.

رحم الله مصطفى، فقد كان رجلا، والرجال قليل.

اسكندرية — مرسى العصافيرى

رسالة الاسكندرية

مقدمات لمحاربة الحرية:

ما اشبه الليلة بالبارحة، وما اشبه ما قد يحدث اليوم بما حدث من قبل فى العهود السوداء، التى اسرفت فى البطش، فباءت بغضب من الله وسخط من الشعب، ووصمة عار لا يمحوها التاريخ، ففى عهد الوزارة الصدقية، وفى الوقت الذى ارتفعت فيه الحماسة الوطنية الى نقطة حاسمة مطالبة بالجلاء الشامل العاجل، وفى الوقت الذى تلهفت فيه الحكومة لتوقيع معاهدة صدقى — بيفن، وقام الاحرار وارباب الفكر والقلم يحاربون المشروع، إذا بالحكومة تذيع عن طريق الصحافة وجود خطر شيوعى داهم داخل البلاد فبدأت تحت هذا الستار تعتقل وتلصق التهم حتى ان بعض كبار كتاب الوفد ألصقت بهم هذه التهمة الغادرة امثال الدكتور محمد مندور فاعتقل مع من اعتقل، وقضى هؤلاء اياما عصيبة حتى برأهم القضاء، وكثير منهم اليوم رجال يمثلون الامة فى برلمانها الحالى.

وجاءت وزارة النقراشى، فمهدت لبطشها بحملات صحفية، ثم اطلقت ذئابها من رجال القلم السياسى يهتكون الحرمات ويعتدون على الحريات ويبطشون بالآمنين من شباب مصر الناهض، ويلصقون التهم جزافا، كل بما يليق به، فان كان مسيحيا او يهوديا أو متحررا مثلا فهو شيوعى، وان كان مسلما فتهمة الاخوان سهلة ميسرة، وهكذا تشهد السجلات طرائف وعجائب !؟

ثم جاءت وزارة ابراهيم عبد الهادى، فكانت سوط عذاب، اساءت الى نفسها واساءت الى سمعة الحكم فى مصر كما اساءت الى الوطن وابنائه.

ثم جاءت وزارة الوفد الحالية وقد وعدت باعادة الحريات والعودة بالحياة الطبيعية الدستورية ولكنها اسرفت فى الوعود ومعسول العهود وتورطت فى إقرار صرف علاوات الغلاء دون علاج اسباب الغلاء، وزادت على هذا باصدار امر عسكرى يلزم الشركات واصحاب الاعمال بصرف علاوات الغلاء ثم صدمتها الحقيقة، فحاولت النكوص والتملص من المأزق، فأخذ وزراؤها يفسرون محاولين اعفاء الشركات الصناعية والمؤسسات من دفع العلاوات، قائلين ان هذا يسرى على عمال الحكومة فقط، ولكن هيهات، فقد سبق السيف العذل، ومحال ان يسكت العمال، فلما اشتد الضغط، رجعت الحكومة فالزمت بعض الشركات بدفع العلاوات ولكن كثيرا منها اخذ يفصل العمال تخفيفا لضغط الاجور، كما ان آخرين منهم امتنعوا بتاتا عن تقرير هذه العلاوات، فذاع التذمر والسخط بين العمال واعتصموا، واضربوا واربكوا الوزارة، وصار موقفها موقفا لا تحسد عليه ابدا !

واصبحنا فاذا بالجرائد الحكومية وبعض الجرائد اليومية تذيع فى وقت واحد وبأسلوب متقارب، ومادة واحدة واسماء متوافقة بأن وراء هذه الاضرابات اصابع الشيوعيـة .. فاذا قلبت النظر فى الصحيفة تجد خبرا ثانيا يتضمن مهاجمة الحكومة لبعض الاخوان المسلمين ممن كانوا يوزعون شاراتها، وحدوث اعتداء منهم على ضابط فى البوليس، والقبض على كثير من الناس كلهم من الطبقة المثقفة. ثم تجد ان البوليس قد هاجم الدور فى القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد واعتقل بعض اصحابها بمختلف التهم.

ثم تأتى جريدة «الاهرام» فى اليوم التالى فتنكر حدوث الاعتداء، بل وتقول ان الضابط قد قام بواجبه واعتقل من اعتقل فى هدوء وسكينة مما يدل على عدم صحة ما اشير عليها به لنشره بالامس، تماما كما حدث فى العهود الغابرة، نفس الطريقة والاسلوب والوسيلة، والغاية.

ونحن نربأ بالحكومة الوفدية الحاضرة ان تزل بها القدم، فترسم خطى سابقتها، وتتردى فيما تردت فيه. ولتتذكر قبل كل شىء بأن انصارها حوربوا بنفس السلاح، وان جراحهم لم تبرأ بعد، وان هذه الاساليب لا تفيدها بقدر ما تسىء اليها، مهما انتحلت من المعاذير.

اتفاقية وفقد وثيقة:

كانت نقابة المدابغ قد حررت اتفاقية رسمية بينها وبين اتحاد الصناعات واصحاب الاعمال ومكتب العمل، بخصوص صرف علاوات للعمال عن عامى ١٩٤٨، ١٩٤٩ قدرها ½٣ منها قرش لعام ١٩٤٨ كأجر ثابت اساسى مع الاجر السابق، وكان هذا الموضوع على شكل خطاب مرسل للنقابة عن طريق مكتب العمل، ولكن مكتب العمل سحب هذه الوثيقة من النقابة بحجة الاحتفاظ بها فى ارشيفه.

والآن عندما طالبت النقابة اصحاب المدابغ بصرف علاوة الغلاء المستحقة طبقا للامر العسكرى رقم ٩٩ امتنع بعضهم وقال لها: «هاتوا النحاس بتاعكم ليدفع لكم علاوة الغلاء ..»

كما ان النقابة اثبتت بالأدلة والمستندات ان مدبغة الطويل قد رأى اصحابها بتحريض اصحاب المدابغ الا يدفعوا علاوة الغلاء للعمال.

وعندما خاف بعض نفر من اصحاب المدابغ النتيجة، بدءوا بصرف جزء من العلاوة مع خصم ½٣٪ من الاجر، ولما بحثت النقابة عن الخطاب بمكتب العمل وجدته قد اختفى من الوجود. لهذا انتهز رئيس النقابة وجود مأمور القسم ورجال المحافظة فأعلن اتهامه الصريح لمكتب العمل ومفتشيه لاحضار الخطاب والا اتخذ الاجراءات الرسمية.

اين الرحمة ايها الطبيب ؟

ذهب العامل مصطفى محمد جاب الله وهو عامل بشركة الغزل ومريض بالسل، الى الدكتور شلبى مدير مصحة الصدر بمنشا فما كان من هذا الطبيب الا ان فاجأ العامل بقوله: «انت ايه ؟ انت مصاب بالرئتين ولا يرجى لك نفع.» وخرج المسكين وقد استبد به الوهم والفزع فاذا بحاله تسوء، واذا بصحته تتدهور واذا بالدم ينبثق من رئتيه.

ونحن نسائل هذا الطبيب: هل من مبادىء الطب ان يدخل الطبيب الوهم فى قلب المريض ؟ وهل هذا من مبادىء الانسانية !

وهل يصل صوتنا لسمع معالى وزير الصحة فيأمر بفتح تحقيق فى ذلك.

مدير شركة يعارض اوامر الصحة:

المسيو هفتى مدير شركة الغزل الاهلية يقطن فى منزل خاص به على احدث طراز وبه حديقة مزروعة بالورد والريحان فى مقر الشركة ذاتها. ومنزله المذكور مجاور لعنبر الغزل ٥ وخوفا من ان يصاب ورده وريحانه بغبار القطن المتصاعد من العنبر، والذى يملأ صدر كل عامل فيصيبه بالمرض الوبيل — وهو السل — نجد هذا المدير يأمر باغلاق نوافذ العنبر حتى لا يخرج منها ما يضر بحديقته.

أما الآدميون فلا يهمونه فى شىء!

فهل يعلم حضرة طبيب الشركة الدكتور قناوى بهذه المخالفات التى تضر العمال، وتخالف ابسط المبادىء الصحية، خصوصا فى هذا الوقت الذى انتشرت فيه الحمى الشوكية ؟

حادث السجينة:

اطلع الرأى العام على حادثة سجينة سجن الحـدراء بالاسكندرية التى افاضت الجرائد فى وصفها لشناعتها. وقد اتصلنا بجهات الاختصاص فاتضح لنا ان الحادث يتلخص فى ان السجينة كانت نزيلة السجن منذ عام تقريبا، ولما ظهرت عليها بوادر الحمل ابلغت مأمور السجن باعتداء الصول محمود الجندى رئيس القوة المعينة بمحكمة الاسكندرية الكلية، حيث اغتصبها فى يوم كانت قد ارسلت فيه الى المحكمة لعمل المعارضة فى حبسها منتهزا وجودها منفردة بسجن المحكمة، وزاد على هذا بان كرر فعلته !

ومما هو جدير بالذكر، ان هذا الصول كان برتبة اومباشى، والصقت به تهمة هتك عرض ونقل الى اقاصى الصعيد ومكث سنوات مبعدا، ولكنه عاد ثانية يحمل رتبته الحالية ويتولى سلطة واسعة.

شركة كوكا كولا ومكتب العمل:

ارسلت ادارة شركة كوكا كولا بالقاهرة خطابا رقم ١٦٣٧ بتاريخ ١٣/٣/١٩٥٠ الى ادارة الاسكندرية تمنعها فيه من صرف علاوات الغلاء للعمال لحين مفاوضة الحكومة فى هذه المسألة لمعافاة الشركة من الدفع.

وفى يوم ٢٠/٣/١٩٥٠ عند ما وجد العمال ان العلاوة لم تقيد فى الكشوفات امتنعوا عن الاستلام. وحضر مفتش مكتب العمل وهو محمود افندى شعبان وقال للعمال اتركوا الشركة تعمل، فأجابه العمال ان تكاليف الحياة ارتفعت فأجابهم المفتش الهمام: «اللى مش عاجبه يشوف له شغل برة !!» وهكذا يعالج مفتش مكتب العمل مشاكل العمال.

أخبار عامة.

* تعلن نقابة البحارة بالاسكندرية ان رقم تليفونها الجديد هو ٢٧٩٠٥ وان مواعيد العمل فيها يوميا من الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء.

* توفيت فى هذا الاسبوع السيدة الفاضلة والدة الاستاذين احمد وعلى عجمى بمصانع زيوت جرجس عماد. ونحن نقدم العزاء طالبين للفقيدة من الله خير الاجر والثواب ولاهلها وذويها الصبر والسلوان.

* تعلن نقابة عمال الاوتوبيس والنقل السريع بالاسكندرية ان رقم تليفونها الجديد ٢٧١٧٣ وكذلك تعلن نقابة سائقى السيارات العمومية ان رقم تليفونها ٢٧١٤٣.

* اجريت الانتخابات السنوية لتجديد انتخاب مجلس ادارة نقابة النقش فاسفرت النتيجة عن فوز الزميل عبده جبر بالرئاسة ولم يتغير المجلس السابق الا تغيرا طفيفا.

* من العجيب ان نواب الاسكندرية الحاليين ران عليهم الصمت فلم يتحركوا ولم يتدخلوا لفض مشاكل العمال مع ان كثيرا منهم لم يدخل البرلمان الا على اكتاف العمال ومساعدتهم، بعد ان بذل الوعود والعهود. ومن الملفت للنظر أن احدهم عندما يطالبه احد من العمال برفع صوته فى البرلمان يقول صبرا على، لأن لجنة الطعون لم تفصل بعد فى الطعن المقدم ضدى فى البرلمان، وأخشى ان اغضب الوفديين، وانتم تعلمون النتيجة.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration